جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية

(دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات حاسي بحبح ولاية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبين:

- الحاج تلعيش
- قويدر بن براهيم

إشراف الأستاذ:

د. العابد ميهوب

لجنة المناقشة:

1. أ ..... رئيسا
2. أ ..... مقررا
3. أ ..... مناقشا

السنة الجامعية:2016/2015

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية

(دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات حاسي بحبح ولاية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبين:

- الحاج تلعيش
- قويدر بن براهيم

إشراف الأستاذ:

د. العابد ميهوب

لجنة المناقشة:

4. أ ..... رئيسا
5. أ ..... مقررا
6. أ ..... مناقشا

السنة الجامعية:2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

{وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ

ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى كل الإخوة والأخوات وأخص بالذكر البرعمين نور الهدى

ومحمد سيف

إلى كل من سلك طريق العلم يبتغي به وجه الله سبحانه وتعالى

الحاج تلعيش

إهداء

إلى الوالدة الكريمة حفظها الله وأطال عمرها

إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه

إلــى الإخوة والأخوات .....كل باسمه ...

إلى الأصدقاء واخص بالذكر " تلعيش الحاج" وفقه الله تعالى إلى كل خير

إلى الأستاذ المشرف وقسم العلوم الاجتماعية .

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي المتواضعة

بن براهيم قويدر

شكر وعرفان

بسـم الله الرحمان الرحـيم

{وَإِن تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}

صدق الله العظيم

فالله الحمد على كثير نعمه وفضائل جوده وكرمه فهو الواحد المنان الذي لا نحصي عليه ثناء .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .

ونوجه خالص الاحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف ميهوب العابد على النصائح والإرشادات التي قدمها لنا .

كما لا يسعنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .

ملخص الدراسة بالعربية :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ ، فتمت صياغة التساؤل العام على النحو التالي :

ما دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ ؟ .

انبثق عن هذا التساؤل أسئلة فرعية نوردها كالآتي :

- هل يساهم المعلم على تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ؟ .
- هل يساهم المعلم على تنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ ؟ .

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة ولجمع البيانات تم تطبيق الاستبيان على عينة قصدية قوامها 200 مفردة من معلمين المرحلة الابتدائية بمدينة حاسي بحبح ولاية الجلفة للسنة الدراسية 2016/2015 .

لقد أسفرت الدراسة على جملة هامة من النتائج نعرض البعض منها كما يلي :

- يساهم المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ومن هذه القيم الأخلاقية (التواضع ، زيارة المريض ، الالتزام والصبر ، والاعتماد على النفس) ، وهذا راجع بدور المعلم الفعال في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ .
- يساهم المعلم في تنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ ن ومن هذه القيم (الاعتزاز بالهوية الوطنية والعربية والإسلامية وحب الوطن وتنمية الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن) .

حيث جاءت نتائج الدراسة أن المعلم يعمل على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ

Le rôle de l'enseignant dans le développement de certaines des

Les élèves préparent:
- telaiche hadj
- Ben Brahim kouider.

Sous la supervision du :
D. Abed Miahoub

L'étude arabe Résumé:

Cette étude visait à révéler le rôle de l'enseignant dans le développement de certaines valeurs sociales entre les élèves, propage la formulation de la question générale suivante:
Quel est le rôle de l'enseignant dans le développement de certaines valeurs sociales entre les élèves? .
Cette question a émergé des sous-questions, énumérées comme suit:
- Êtes-vous un enseignant qui travaille sur le développement des valeurs morales chez les élèves? .
- Êtes-vous un enseignant qui travaille sur le développement des valeurs nationales parmi les étudiants? .
Nous avons été comptons sur cette étude, l'approche descriptive pour décrire le phénomène étudié et de recueillir des données a été appliqué

questionnaire sur un échantillon intentionnel de 200 enseignants à partir d'une seule école primaire à Hassi Bahbah Djelfa pour l'année scolaire 2015/2016.

L'étude a donné lieu à un nombre important de résultats offrent certains sont comme suit:

- Contribue à l'enseignant dans le développement des valeurs morales chez les étudiants et ces valeurs morales (humilité, visiter le patient, l'engagement, la patience et l'autonomie), et de voir cet acte comme un enseignant efficace dans le développement des valeurs morales chez les étudiants.

- Contribue à l'enseignant dans le développement des valeurs nationales parmi les étudiants n Ce sont ces valeurs (identité nationale, arabe et islamique chéri, le patriotisme et développer un sentiment de héros d'appréciation des fils de la patrie).

Lorsque les résultats de l'étude étaient que l'enseignant travaille sur le développement de certaines des valeurs sociales chez les étudiants

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن	71
02	يوضح توزيع المبحوثين من حيث الجنس	72
03	يوضح توزيع المبحوثين من حيث الاقدمية في التعليم	73
04	يوضح توزيع المبحوثين من حيث المستوى العلمي	74
05	يوضح توزيع المبحوثين وقفا لكفاية متطلبات العيش	75
06	يوضح توزيع المبحوثين من حيث أسباب اختيار مهنة التعليم	76
07	يوضح توزيع المبحوثين من حيث عوامل الالتحاق بمهنة التعليم	77
08	يوضح توزيع المبحوثين من حيث الرضا عن مهنة التعليم	78
09	يوضح توزيع المبحوثين من حيث وضعية المجتمع بالنسبة للمعلمين	79
10	يوضح توزيع المبحوثين من حيث قيم المجتمع لأفراد العينة	80
11	يوضح المبحوثين الذين يقومون بغرس الالتزام والصبر في نفوس التلاميذ	81
12	يوضح المبحوثين الذين يقومون بغرس قيمة زيارة المريض	82
13	يوضح المبحوثين الذين يقومون بغرس قيمة التواضع	83
14	يوضح المبحوثين الذين يقومون بغرس قيمة الاعتماد على النفس	84
15	يوضح المبحوثين الذين يقومون بغرس قيمة حب الوطن في نفوس التلاميذ	85
16	يوضح المبحوثين الذين يقومون بغرس قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية والعربية والإسلامية	86
17	يوضح المبحوثين الذين يقومون بغرس قيمة الشعور بتقدير الأبطال	87
18	يوضح المبحوثين لدور المناهج الدراسة على نقل القيم الأخلاقية والوطنية	88
19	يوضح المبحوثين لدور المناهج التي تدعوا إلى توجيه السلوك الاجتماعي	89
20	يوضح المبحوثين في تحقيق النجاح في نقل القيم الأخلاقية والوطنية	90
21	يوضح المبحوثين قابلية اكتساب القيم الأخلاقية والوطنية	91

الفهرس
الصفحة

ملخص الدراسة .....

شكر وتقدير.....
فهرس المحتويات.....
فهرس الجداول.....
مقدمة.....أ

- الباب الأول الجانب النظري -

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة.....04
أسباب اختيار الموضوع 05
أهمية الدراسة 06
أهداف الدراسة 06
فرضيات الدراسة.....06
المفاهيم الأساسية للدراسة.....06
الدراسات السابقة 08

الفصل الثاني

تمهيد.....15
1- تعريف المدرسة 16
2- خصائص المدرسة.....18
3- تعريف المعلم.....
4- مميزات المعلم.....20
5- صفات المعلم .....
6- أدوار المعلم 25

أ. دور المعلم عند المسلمين 25
ب . دور المعلم في التربية 27
ج. دور المعلم في المجتمع 28
د .دور المعلم في ترسيخ القيم الاجتماعية 30
7- قواعد إعداد المعلم 32

الفصل الثالث

تمهيد.....42
1- تعريف القيم.....43
2- طبيعة القيم الاجتماعية.....46
3- أنواع القيم الاجتماعية.....50
4- وظائف القيم.....51
5- خصائص القيم 56
6- مصادر القيم الإجتماعية.....62
7- تصنيف القيم.....65

الباب الثاني الجانب التطبيقي –

الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 70
إجراءات الدراسة الأساسية 71
منهج البحث.....71
العينة.....71
حدود الدراسة 72

أدوات الدراسة.....73

المعالجة الإحصائية 75

الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتائج الدراسة 96

عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى.....96

عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية.....97

الاستنتاج العام.....98

المقترحات والتوصيات.....100

خاتمة 101

قائمة المراجع.....102

الملاحق.....

مقـــدمة

تعد العملية التعليمية من أبرز المواضيع الاجتماعية التي تثير اهتمام الدارسين والباحثين في مجال التربية والتعليم ، حيث تتكون هذه العملية من مجموعة من العناصر التي تسعى إلى تحقيق أهدافها المنشودة والتي تتمثل في المتعلم والمنهاج والمعلم ، هذا الأخير الذي ترتكز عليه هذه الدراسة من خلال شخصيته وصفاته وجميع جوانبه المعرفية والتربوية.

ويمثل المعلم إحدى الفاعلين التربويين الذين يتمتعون بجملة من الصفات تأهلهم للقيام بعملية نقل مختلف المهارات والمعارف والمعلومات للغير ، إلا أن المعلم يتميز بنوع من الخصوصية عن غيره من عامة الناس ، إذ أنه يقوم بتعليم الجيل الصاعد بداية بالركيزة الأساسية ألا وهي القراءة والكتابة ، إلى أن يصل إلى تكوين شخصيتهم مع العلم أنه يعتبر محور التقليد والمحاكاة لدى التلاميذ ، كما يعمل على تكوين اتجاهاته ، والتأثير في نمط تفكيرهم ، وذلك داخل بيئة تعليمية مناسبة ، وتربيتهم وفق دينه أو معاييره ، إضافة إلى نمط الثقافة السائدة في المجتمع ونوع القيم التي يعتنقها.

حيث تمثل القيم الاجتماعية جميع المبادئ والأحكام التي يسير وفقها الفرد، فتمثل له العنصر الضابط لجميع سلوكياته وتصرفاته مع مختلف أفراد المجتمع ،في حين تختلف هذه القيم وتتنوع بحسب السياق والمجال الذي تكون فيه ،حيث هناك الأخلاقية والسياسية ، والوطنية ...الخ ، إذ تعتبر القيم الاجتماعية من المقومات والركائز التي يعتمدها المجتمع للمحافظة عليه.

لذا يرى كثير من المفكرين ومن يعملون في مجال التربية والتعليم ضرورة غرس القيم المرغوب فيها في العملية التربوية وتنميتها ، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات ، فعلى نطاق الفرد ، تعمل القيم على تكامل شخصيته واتزان سلوكه وتنمي لديه القدرة على مواجهة القيم المنحرفة ومقاومتها والموازنة من مصالحه وحاجاته الشخصية ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وعلى نطاق المجتمع تعمل القيم على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ، ومتانة كما تساعد المجتمع على مواجهة التحديات.

فالتربية على هذا الأساس تهدف إلى نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ، كما تعمل على تنشئة نماذج سلوكية جديدة حيث التقدم الاجتماعي يرتبط تبادلان الإرث الثقافي ، ودمج الثقافة الماضية والتقاليد ونقلها إلى الجيل الموالي .

وغدا كانت التربية هذه الأهمية فإن المعلم يعد حجر الزاوية في العملية التربوية أو هو روحها وهو الموجه الفعال في المدرسة ليصوغ شباب اليوم وقادة الغد فالمعلم تقع عليه مسؤولية عظيمة في تربية النشء و إعدادهم وهو الجسر الذي يربط بين تراث المجتمع وآماله وأهدافه ومبادئه المختلفة وبين واقع التلاميذ وعقولهم عن طريق تبسيط هذا التراث حتى يؤمنوا وينشئوا عليه .

ونظرا لأهمية موضوع المدرسة والمعلم ومدى تأثيرهما وأثرهما في المجتمع فقد اخترنا موضوع دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية عنوانا لدراستنا ، والتي تحمل التساؤل الملح المتمثل في . مدى وجود دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية إلى تلاميذه ، ومدى حجم هذا الدور في تقييم هذه الدراسة إلى الفصول التالية : فقسمنا الجانب النظري إلى ثلاث فصول وكانت كالتالي :

الفصل الأول : وهو الفصل النظري ويشمل الإطار العام للدراسة

ويحتوي على إشكالية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و أهمية الدراسة و أهداف الدراسة و فرضيات الدراسة و المفاهيم الأساسية للدراسة ، والدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني ويشمل أدوار المعلم وصفاته و يحتوي على المدرسة ووظائفها و صفات المعلم و أدوار المعلم أما في الفصل الثالث فجاء بعناوين القيم الاجتماعية ويشمل تعريف القيمة الاجتماعية و أنواع القيم الاجتماعية و طبيعة القيم الاجتماعية و خصائص القيم الاجتماعية و تصنيف القيم الاجتماعية ، أما الجانب التطبيقي فقسمناه إلى فصلين حيث كان عنوان الفصل الرابع أدوات الدراسة أما الفصل الخامس فناقشنا من خلاله الفرضيات والاستنتاج العام والتوصيات لنخرج في الأخير بخاتمة حول الموضوع .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصـــل الأول :

النظري : الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة .

2- أسباب اختيار الموضوع .

3- أهمية الدراسة .

4- أهداف الدراسة .

5- فرضيات الدراسة .

6- المفاهيم الأساسية للدراسة .

7- الدراسات السابقة .

أولا : إشكالية الدراســة :

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع ،وهي كبناء اجتماعي يقوم بالعديد من الوظائف من أهمها نقل ثقافة المجتمع وقيمه وتراثه من جيل إلى جيل عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية ، والعمل على تطوير المجتمع ودفعه نحو التقدم إلى الأمام ،وذلك بالتعاون مع مؤسسات المجتمع التربوية الأخرى كالأسرة ، المسجد ،وسائل الإعلام وغيرها .

وتتكون المدرسة من مجموعة من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض والمتمثلة في الإدارة التربوية من المعلمون والمتعلمون،والعمال ،وتتنوع أدوارهم كل حسب موقعه ووظيفته المتواجد لأجلها ، إذ نجد الإدارة تقوم بالتسيير شؤون المدرسة فالمعلمون هم نقطة الارتكاز في العملية التعليمية أما المتعلمون فهم الأفراد الذين يقع عليهم الفعل التعليمي والتربوي ،من خلالهم يتعرف المعلم على مدى تحقيقه للأهداف التربوية ونجاحها.

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية كما سبق ذكره،فهو الشخص الذي تتوجه له الأنظار والاستفهامات من خلال الدور المناط به ،ونجاح النظام التربوي أو التعليمي يقف عليه ، وذلك كونه العمود الفقري للنظام التربوي ،الذي يؤثر بشكل أو بآخر بباقي أنظمة المجتمع الأخرى ، مثل النظام الاجتماعي ، والاقتصادي، والقيمي وهو كفرد من أفراد المجتمع وعضو فاعل في المدرسة ،فهو بالتأكيد يحمل تراثه وثقافته وقيمه ،ويعمل على نقلها وغرسها وتنميتها في نفوس التلاميذ ، حتى يقوي لديهم الشعور بالانتماء الاجتماعي .

إن القيم الاجتماعية التي يتم تنميتها لدى الطفل في مؤسسات المجتمع (المدرسة ،المساجد ، الإعلام ...الخ)، والتي اقترن مفهومها بحركة النظام الإنساني عبر التاريخ في مختلف الحضارات .

وفي ظل هذه المعطيات حول مشكلة الدراسة التي تتمثل في إيجاد تصور لدور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ وحول المسئول عن تنمية هذه القيم لدى التلاميذ ، فدور المعلم منبثق من مكانته التي كانت توصف أنها رسالة مقدسة وبالتالي إشكالية الدراسة هي :

ما دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ ؟ .

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفردية التالية :

- هل يساهم المعلم على تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؟.
- هل يساهم المعلم على تنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ؟.

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع :

أ – أسباب ذاتية :

الميل إلى هذا النوع من المواضيع لكونه يكتسب الطابع الاجتماعي لشريحة الطفل ، كمحل اهتمام .

الاطلاع الشخصي على الموضوع ، دفع لإجراء هذه الدراسة .

ب – الأسباب الموضوعية :

يعتبر اكتساب القيم المثلى التي تسمح بنمو الطفل في جميع جوانبه وتوجيه ممارسه السلوكية ، والانتقال بتوجيهات ترشده إلى مواجهة ما يعترضه من مقتضيات حاصلة على أساس سليم بات من ضروريات الحياة.

يعتبر هذا العصر وما يحمله من بواعث فكرية ، ثقافية ، علمية ، ترفيهية ذات التأثير الايجابي أو السلبي ، من القضايا التي تتطلب الدراسة لمعرفة كيفية الرجوع إلى دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية وتوجيهها توجيها صحيحا .

ثالثا : أهمية الدراسـة :

أما أهمية الدراسة نلخصها في محاولة التعرف على الدور الذي يلعبه المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية ، هذا الأخير يعد المسئول عن تربية الجيل الجديد وتنمية مختلف القيم والاتجاهات هذا التلميذ المرحلة الابتدائية وخاصة أن شخصية الطفل تتكون من خلال السنوات الأولى من عمره ، وأول المؤثرين فيه هي الأسرة والمدرسة والمعلم داخلها بالتحديد .

رابعا: أهداف الدراسة :

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي :

- معرفة الدور الذي يقوم من خلاله المعلم بتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.
- معرفة نوع القيم الاجتماعية التي يقوم المعلم بتنميتها ، وأثر هذه القيم على التلاميذ

خامسا : فرضيات الدراسة :

هي حلول أن تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث بناء على قراراته وخبراته في الموضوع لحل مشكلة البحث ونكتب جميع فرضيات البحث بطريقة يجعلها وثيقة الصلة بمشكلة البحث الفرضية عبارة عن تصريح عن العلاقة بين متغيرين ، وهذا التصريح يتضمن وجود أمر قد يكون صحيحا غدا كان الحل المقترح من طرف الباحث صحيحا ، بمعنى أنها اختيار جواب خاص لمشكلة بحث مطروحة .

وانطلاقا من ملاحظات ميدانية ودراسات سابقة لها علاقة بموضوع بحثنا أمكن لنا وضع الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :

- يساهم المعلم على تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى التلاميذ .

الفرضية الثانية :

- يساهم المعلم على تنمية بعض القيم الوطنية لدى التلاميذ.

سادساً : تحديد المفاهيم :

1- مفهوم الدور :

تتعدد تعاريف الدور وذلك بتعدد وجهات النظر من ذلك يتعدد وجهات النظر من ذلك برزت تعاريف نفسية وأخرى اجتماعية لهذا المفهوم .

فعلى سبيل المثال يعرف : سنفرد : " تصور لسلوك بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية "[1].

[1] – إسحاق محمد ، **التفاعل اللفظي** ، مكتبة النهضة ، مصر ،1982م ، ص 91

في حين عرفه قاموس التربية بأنه : " سلوك اجتماعي متوقع من أشخاص يشغلون مراكز معينة في المجتمع " [1].

ويعرفه فؤاد أبو حطب : " الالتزامات والواجبات التي يقوم بها من له مكانة اجتماعية كما يشمل أيضا حقوقه وهذه الواجبات والحقوق تتحدد بالنسبة للمعلم في ضوء الأهداف التربوية التعليمية ".

02- مفهوم المعلم :

يعرفه إسحاق محمد : " المعلم هو ذلك الجندي المجهول فهو ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والمجتمع كل الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة سليمة "

ويعرفه : " المعلم هو مصدر توثيق العلاقة التفاعلية بينه وبين التلاميذ فإحساسه بهم يثري حياة كلا منهم ، فالمعلم لديه القدرة الكبيرة على كشف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ والوقوف على أسبابها .

ويعرفه رابح تركي : " أنه حجر الزاوية في نجاح التعليم وفشله ، فهو الحافظ لتراث الحضارة والثقافة وينقله من جيل إلى جيل ، وهو الرائد الذي يهب المجتمع قوة روحية جديدة لا يهبها له الساسة ولا المخترعون " [2].

القيم الاجتماعية :

يعرفها القيسي " : " هي كل ما له علاقة بالمجتمع الكبير خارج الأسرة والأقارب وليس لها صفة اقتصادية أو سياسية والقيم الاجتماعية اعم من أن تكون مقصورة على العلاقات بين المسلمين فحسب " [3].

كما نلاحظ في التعريف السابق ، اعتبر القيم الاجتماعية مفهوم واسع يشمل ما هو خارج الأسرة والأقارب من مجتمع كبير بكافة مؤسساته وعلاقاته بغض النظر إن كان الفرد مسلما أو كتابياً .

---

[1] – تركي رابح ، **أصول التربية والتعليم** ، الديوان الوطني للمطبوعات ، ط2 ، الجزائر ،1990 ، ص ص 420-421

[2] – القيسي ،القيسي مروان ، **المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة** ، دراسات (العلوم الإنسانية) ، مجلد22" أ " ، ع 26 الملحق ص . 1995 . ص 3218-3241

[3]– القيسي ،المرجع السابق .، ص ص 3218-3241 .

ويعرفها " أبو العنين " : " هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجودة الاجتماعي بحيث يكون أكثر فاعلية ، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية " [1]

من هذا التعريف يتضح أن للقيم الاجتماعية قواعد وأسس تمكن الفرد من الإدراك و التحكم في وجوده الاجتماعي بحيث يكون عضو فاعلا فتضبط حاجته للارتباط بغيره من الناس بحيث يقوم بالدور المطلوب منه .

سابعا : الدراسات السابقة :

إن عملية استعراض الدراسات السابقة والبحوث العلمية لها أهمية كبيرة ، حيث تساعد على تشكيل القراءات وتمكن من الوقوف على جوانب النقض بها من حيث المضمون ، كما ان هذه الدراسة تعطي للباحث كل المعايير والمفاهيم الإجرائية اللازمة للقيام بعملية وجب التطرق إليها .

01- الدراسات العربية :

- **دراسة (الهندي 2001م) بعنوان :** " دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة المدرسة من وجهت نظرهم ، وكذلك الكشف عن فروق إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية تعزى إلى الجنس ، مكان السكن تخصص الطلبة والمعلم استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات .

تم إعداد الدراسة التي تكونت من سبعين فقرة لأربعة تخصصات هي :

- معلم لغة عربية .
- معلم تربية بدنية .
- معلم تربية إسلامية .
- معلم لغة إنجليزية [2].

---

[1]- أبو العنين ، علي خليل ، " **القيم الإسلامية والتربية** " ، المدينة المنورة ، 1988 ، ص 251 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 253

عدم وجود فروق حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية .

دراسة (الشديفات 2008) بعنوان " دور معلمي الدراسات الاجتماعية في التفكير "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلمين في تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال من خلال وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم ن حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس قصبة المفرق ، وبلغ عددهم (79) .

معلما ومعلمة ، كما تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول والذين بلغ عددهم (189) طالبا وطالبة ، أما عينة الدراسة فتكونت من (43) معلما و(36) معلمة (95) طالبا و(88) طالبة .

قام الباحث بإعداد الاستلانة وتطويرها والتي تكونت من (39) فقرة وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

أن تقدير المعلمين لدورهم في تنمية التفكير كانت بدرجة كبيرة ، في حين كانت لدى الطلبة بدرجة متوسطـة.

-أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في استجابة المعلمين بينما أظهرت وجودها لدى الطلبـة .

- **دراسة (سليمان 1987م) بعنوان " دور المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر " :**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور المعلم واهم المتطلبات الوظيفية له في المجتمع الإسلامي وذلك من خلال عرض نماذج عن مكانة المعلم في المجتمعات المعاصرة والكشف عن واقع التعليم ، قام **الباحث بعرض** مسؤوليات مهنة التعليم ودور المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر من خلال :

- عرض دور المعلم في العصور الإسلامية ومهامه .
- دور المعلم في تقدم الشعوب والمجتمعات .
- دور المعلم في بعض المجتمعات المعاصرة .
- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن ، وتوصل لنتائج منها :

أ- أن المجتمع الإسلامي يقدر المعلم ويؤمن بقيمته ويقدر عمله وجهده [1].

[1] - أبو العنين المرجع السابق ، ص 253 .

ب- إن قيمة المعلم تكمن في كفاءاته الشخصية وقدرته العلمية [1]

- دراسة (أحمد موسى 2009) بعنوان " دور المعلم في تعزيز القيم "

هدفت هذه الدراسة إلى مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الدينية ، وبيان سبل تفعيل هذا الدور ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات من اجل الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وبلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في مدينة خان يونس بغزة ، من مجتمع دراسة بلغ (14291) حيث اختار عينته بطريقة عشوائية وبنسبة بلغت 25% ، وكانت النتائج كالتالي :

يقوم المعلم بدور تعزيز القيم الإيمانية بنسبة جيدة فاقت جيدة فاقت 70% وخرج بتوصيات مهمة نذكر منها ما يلي :

- يجب على المعلمين الإلمام بالقيم الإيمانية .
- إعادة النظر في محتويات المناهج لتتضمن القيم المرغوبة .
- عقد المؤتمرات والمحاضرات للمعلمين التي تهتم بمناقشة هذه المواضيع .
- إلحاق المعلمين بدورات تدريب لتدريبهم على استخدام الوسائل والمعلومات الحديثة
- إجراءات عمليات تقويم مستمرة لما تم اكتسابه للتلاميذ من قيم من خلال مقابلات أو اختيار للوصول إلى تقويم مكتسباتهم في هذا الميدان .[2]

[1] - أبو العنين المرجع السابق ، ص 253 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 253 .

الفصــل الثاني :

• دور المعلم

تمهيد

- تعريف المدرسة
- خصائص المدرسة
- تعريف المعلم
- مميزات المعلم
- صفات المعلم الجيد
- **أدوار المعلم**
- دور المعلم عند المسلمين
- دور المعلم في تربية
- دور المعلم في المجتمع
- دور المعلم في ترسيخ القيم الاجتماعية
- قواعد إعداد المعلمين

تمهيد :

منذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير وتبجيل وعلى انه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور ، فهو معلم الاجيال ومربيها وإذا أمعن النظر في معان هذه الرسالة المقدسة والمهنة الشريفة خلصنا إلى أن مهنة التعليم الذي اختارها المعلم وانتمى إليها إنما هي مهنة أساسية وركيزة هامة في تقدم الأمم وسيادتها ، وتعزي بعض الأمم فشلها أو نجاحها في الحروب إلى المعلم وسياسة التعليم ، كما أنها تعزي تقدمها في مجالات الحضارة والرّقي إلى سياسة التعليم أيضاً .

. تعريف المدرسة :

مجموعة تربوية يعيش ويتطور التلاميذ بين أحضانها ، لذا يجب أن تتوفر فيها جميع الظروف لإكمال التربية التي يتلقاها الفرد في محيطه العائلي ، وتيسير الحياة الجماعية ، وبث حب الوطن ، وخلق روح الجماعة وحب الغير (المادة 14 ، المرسوم المؤرخ في 16 /1976/04) .

وهي مدرسة توفر بنية تربوية منذ ستة سنوات من عمر للفرد ، وهي المرحلة لنموه جسميا وعقليا ...، وتؤمن له الحصول على القدر الكافي الشامل من التعليم والتربية في الجوانب الفكرية و الجسمية والاجتماعية لكي تكون يكون شخصا مستقلا بذاته، ومهيأ لمجابهة الحياة

وكما هي المؤسسة التي " تتم انطلاقا منها الاختبارات والاتجاهات نحو الحياة النشيطة فهي تؤمن مرحلة التربية الأولية التي تقوم مهام السند والدعم لعمل المؤسسات الأخرى ، وكما جاء في المادة 26 من أمرية 1976 م : " المدرسة الأساسية تمثل وحدة تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنة الأولى إلى السنة التاسعة وتشمل وحدتها في مبادئ تنظيمها ووحدة مضمون تعليمها ومناهجها [1].

ب . خصائص المدرسة :

- هي مدرسة موحدة في برامجها وطرقها تعمل على المساهمة بصورة فاعلة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .
- هي مدرسة متعددة التقنيات تعمل جاهزة على تطوير عمليات التعليم والتعلم .
- تعمل على إشراك الوسط في البعد التربوي لها .
- تدعم المجال الاقتصادي والاجتماعي وغيرهما من المجالات الأخرى [2].
- تربية الجيل الصاعد على حب العمل والتطلع إلى الأفاق المستقبلية والتمسك بروح الحضارة العربية الإسلامية وبروح التضامن الوطني .

---

[1]– وسيلة حرقاس ، مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات المناهج الجديدة في إطار الابتدائية : الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية : أطروحة مقدمة لنيا شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة قسنطينة 2010/2009 ، ص 77.

[2] - وسيلة حرقاس ، مرجع سابق ، ص 78.

- العمل على اكتساب النشأ الكيفية التي يدافع بها عن المكتسبات الوطنية وما حققته الثورة.
- التجنيد الدائم للمشاركة في مهام البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للوطن .
- التشجيع على تحصيل المعارف العلمية والتقنية اللازمة للرقي الثقافي والتحرر الاقتصادي والاجتماعي للوطن .
- مشاركة المدرسة في رفع المستوى الثقافي إلى كل السكان حيث هي المؤسسة الاجتماعية لنشر القيم الخلقية والدينية والمعارف العلمية والتقنية .
- ضمان التعليم المتواصل لمدة 9 سنوات كاملة .
- تربية بدنية أساسية وممارسة منتظمة لأحد النشاطات الرياضية وتشجيع التلاميذ على المشاركة في مختلف المسابقات التي تنظم في إطار الرياضيات
- المدرسية .
- انفتاح المدرسة على البيئة واتصالها المباشر للحياة .
- بعث حياة اجتماعية بالمؤسسة مع الاهتمام والتكفل بالطفل من الناحية الاجتماعية
- واشتراك الأسرة في عمل المؤسسة التربوي .[1]

2 . تعريف المعلم :[2]

المعلم لغةً : علم له علامة أي جعل له أمارة يعرفها ، وعلم الرجل حصلت له حقيقة العلم وعلم الشيء أي عرف الشيء ، وعلم الأمر أي أتقنه ، علم تعليما وعلاما وعلمه الصنعة أي جعله يعلمها ومنه فالمعلم في اللغة هو ذلك الشخص الذي يعرف صناعتا ما ويتقنها (التربية والتعليم)

المعلم اصطلاحا :هناك من عرفه بأنه جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأول والأساسي القائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية إلى بناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة ، وهناك من عرفه أنه : " المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية التعلمية بهدف متابعة نموه العقلي

1- حاجي فريد : **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005.، ص 6 .

2- المرجع نفسه ، ص 7.

والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي من خلال التعريفين السابقين لكن تعريف المعلم على انه هو القائم بوظيفة تربوية معينة.

محددات ومؤثرات النظام التعليمي :

ترتبط نشأة وحراك النظام التعليمي لأي بلد بمحددات ومؤثرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وجغرافية وغيرها من محددات وظروف ، وأبرز هذه المحددات والمؤثرات هي :

الدين والعقيدة :

يعتبر هذا المحدد هو الموجه الرئيس المنظم التعليمية ، فمن خلال الدين والمعتقد تبنى فلسفة ونظرة المجتمع عن الحياة والإنسان والغايات الكبرى له ؛ مما يكون له تأثيرا مباشرا

على النظام التعليمي ، فيتم بناء هذا النظام وتوجيه عملياته من أجل الحصول على مخرجات تتوافق مع دينه وعقيدته .

النظام التعليمي قبل التغيير وبعده : الجدول التالي وضح الفروق بين البرنامج القديم والمنهاج الجديد .[1]

مميزات المعلم : ومن اهم ما يتميز به المعلم

المعلم الكفء :

هو الذي يسخر مجموعة معتبرة من القدرات مثل :

- القدرات على تحليل الوضعيات .
- التعبير بطلاقة ووضوح .
- الاستعداد للرد على أسئلة المتعلمين واستفساراتهم .
- التعمق في تناول المحتويات .
- القدرة على تنظيم القسم بشكل فعال .
- الاقتصاد في التلقين والإكثار من التوجيه إلى الاكتشاف[2]

1 – الدريج محمد : تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين : سلسلة المعرفة للجميع ، الرباط ، 2000، ص73.

2 – المرجع نفسه ، ص 73 .

- التأكد من المكتسبات القبلية للمتعلمين
- مراعاة مستواهم العقلي والمعرفي .
- التنويع في طريقة الفعل التعليمي .

وعلى العموم فالمعلم الناجح في حقل عمله ليس هو الذي يتوافر على نظريات ومخططات في طرائق تقديم الدروس وإنما هو الذي ينزل منزلة التطبيق والتنفيذ لهذه النظريات عندما يقدم دروسه .[1]

صفات المعلم الجيد

الصفات المهنية والاتصالية

•الصفات المهنية

-1الشخصية

-2المعلومات المتوافرة

-3التطبيق العلمي

-4الوسائل المعينة

•الصفات الاتصالية

-1اقامة علاقات حسنة مع التلاميذ

-2معرفة لما يشغل بال التلاميذ

-3معرفة لأداء التلاميذ في دراستهم ، وما يرونه من صعوبات فيها ، وكيفية علاجها

الصفات العقلية والمعرفية

-1سلامة الحواس

-2سلامة الجسد

-3سلامة المظهر

•الصفات العقلية

-1الذكاء

-2الابداع والتطوير

•الصفات المعرفية

معرفة المادة الدراسية

1 – الدريج محمد ، المرجع السابق ، ص 36.

معرفة مراحل نمو التلاميذ

معرفة دوافع التعلم[1]

الصفات الأخلاقية والاجتماعية

الصفات الاخلاقيه

الالتزام بالمبادئ والقيم

-2القدرة على الضبط الذاتي والتحكم بالنفس

-3الالتزام بالعمل والتقيد بقوانينه

-4التحلي بالصدق والأمانة ومكارم الأخلاق

•الصفات القيادية

-1القدرة على قيادة الصف وفقا لخططه وبرامجه وتوجيهاته

-2تشجيع انجازات التلاميذ لتقوية معنوياتهم

-3استثارة انتباه التلاميذ لجذبهم إليه

-4مناقشة المعلم للتلاميذ في عرض القضايا التربوية والتعليمية

-5مشاركة المعلم للتلاميذ في حل قضاياهم الشخصية

-6احترام المعلم لتلاميذه فى تقصيرهم أو نجاحهم باعتبارهم أمانة بين يديه

•الصفات الانفعالية

-1 اشاعة جو من الاطمئنان داخل الصف الدراسي

-2 ايصال المعلومات إلى التلاميذ بأفضل الطرق والأساليب

-3حُسن استخدام المشاعر والعواطف والانفعالات

•الصفات المزاجية

- الانضباط في السلوك

- الالتزام بالأداء

– التقيد بالتخطيط والتنظيم

1– حاجي فريد ، المرجع السابق ، ص 07 .

المرونة في التطبيق

الصفات الاجتماعية

-1القدرة على إقامة علاقات واتصالات وحوارات اجتماعية مع كلا من : التلاميذ ، والمعلمين ، وأولياء الأمور ، والإدارة

-2الميل إلى العمل الجماعي.

المعلم الناجح :

هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم والتي تندرج تحت أربع نقاط رئيسية :

1-كفايات التخطيط للدرس وأهدافه تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها .

2-كفايات تنفيذ الدرس وتشمل على تنظيم الخبرات التعليمية والنشاطات المرفقة لها و توظفها في العملية التعليمية التعليمية .

3-كفايات التقويم وتشمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية .

4-كفايات العلاقات الإنسانية وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والمتعلم والمتعلمين أنفسهم في العملية التعليمية التعلمية [1].

الصفات الرئيسة للمعلم الجيد:

ما هي أهم صفات المعلم الجيد؟ إن المعلمين الجيدين في الأرجح يتميزون بمزيج من مئات الصفات التي تساعدهم في القيام بمهمتهم بفاعلية. ولا ينكر أحد أن لجميع المعلمين صفاتهم الخاصة التي تميزهم عن غيرهم، فكل معلم يختلف عن غيره من المعلمين، ولكن تقريباً كل

معلم ناجح يتمتع بالصفات الخمس والعشرين الآتية :

المعلم الجيد محاسب لنفسه

نعني بالمحاسبة أن يحمل نفسه على نفس المعايير التي يضع فيها طلابه. إذ لا يمكن للمعلم أن يكيل الأمور بمكيالين اثنين، أو تكون لديه معايير مزدوجة .على سبيل المثال، إذا كنت لا تسمح لطلبتك بمضغ العلكة داخل حجرة الصف، فلا ينبغي إذن أن تسمح لنفسك بذلك.

[1] - الدريج محمد ، المرجع السابق ، ص 37

المعلم الجيد قابل للتكيف:

متأقلم، يقوم بالتغيير في الدروس والأنشطة لأسباب أو مشكلات غير مرئية. يجب أن يكون المعلم على استعداد للتغيير، غير ممانع له. إذا لم يفهم نصف طلاب الصف مفهوماً محدداً، لا يمكنه إذن أن يواصل درسه بل عليه العودة سريعاً بأسلوب أفضل لإعادة شرح ذلك المفهوم.

المعلم الجيد مهتم:

الاهتمام يعني أن تتأكد أن جميع الطلاب ناجحون. على المعلم أن يكتشف الفروقات والاهتمامات الفردية لكل طالب ويدمج في تدريسه عناصر التواصل مع كل فرد.

المعلم الجيد رحيم:

لأنه يدرك أن لدى طلابه مشاكلهم الخاصة خارج المدرسة، لذلك فهو يقوم بما في وسعه لمساعدتهم لتجاوز تلك المشكلات. على المعلم أن يأخذ العوامل الخارجية في الاعتبار. فعلى سبيل المثال إذا فقد أحد الطلاب عزيزاً له أو قريباً أو أحد أفراد أسرته، على المعلم أن يدرك هذا الأمر ويضبط تعامله مع ذلك الطالب تبعاً لتلك الحالة[1].

المعلم الجيد متعاون:

التعاون يعني مقدرته على العمل بفاعلية، مع مدير المدرسة والمعلمين الآخرين وأولياء أمور الطلاب، من أجل مصلحة الطلاب. على المعلم أن يكون قادراً على بناء علاقات تعاون مع الآخرين حتى ولو لم يكن يحب ذلك.

المعلم الجيد مبدع:

ونعني بالإبداع أن يتناول المفهوم المعين ويصيغ له الدروس الفريدة التي يشارك فيها جميع الطلاب بحيوية. على المعلم أن يكون قادراً على إنشاء الدروس التي تجذب انتباه طلابه وتجعلهم يريدون المزيد منها[2].

1- الدريج محمد ، المرجع السابق ، ص 36

2 - المرجع نفسه ، ص 36.

المعلم الجيد إنسان متفاني:

يكون حاضراً في كل يوم، لا يتغيب، ويقضي الوقت اللازم لتزويد طلابه بأفضل ما عنده من تعليم. غالباً ما يأتي المعلمون إلى المدرسة في وقت مبكر وينصرفون متأخرين، ويعملون أحياناً في بعض أوقات عطلة نهاية الأسبوع وفي العطلات الصيفية ليكونوا على استعداد دائماً.

المعلم الجيد ذو عزيمة:

يبحث دائماً عن الوسائل اللازمة كي يصل دائماً إلى جميع الطلاب مهما كانت التحديات. ويجب على المعلم دائماً أن يكون على استعداد للقيام بأي شيء حتى يحصل طلابه على التعليم الذي يحتاجونه.

المعلم الجيد متعاطف:

فهو حساس يشعر بمعاناة طلابه حتى ولو لم يكن قادراً على التواصل معهم شخصياً . وينبغي أن يضع نفسه في مكان الطالب، وأن يرى من وجهة نظره. وهذا النهج غالباً ما يتجاوز كيفية مساعدة الطفل على النجاح.

-المعلم الجيد يشرك طلابه:

ونعني بذلك قدرته على شد انتباه فصل كامل مليء بالطلاب والمحافظة على هذا الانتباه طوال الحصة. على المعلم أن ينشئ الدروس الممتعة التي تشع إنعاشاً وحيوية وتجعل الطلاب يخرجون من الدرس كل يوم وهم يتطلعون إلى ميعاد الدرس القادم.

المعلم الجيد متجدد:

لأنه في تطور دائم ومستمر وفي تحسن عاماً بعد عام. على المعلم أن يبحث دائماً عن الوسائل التي تحسن من أدائه فضلاً عن فهمه للدروس والوحدات[1].

المعلم الجيد إنسان منظم:

يمتلك القدرة على إبقاء المواد في أماكنها مرتبة ونظيفة، بشكل يسمح لبقية المعلمين بالوصول إليها بسرعة وتسمح بالانتقال السلس. إن التنظيم صفة ضرورية لكل معلم. والتدريس يشمل الكثير حتى أن المعلمين غير المنظمين سيتم تجاهلهم ونبذهم[2].

1- الدريج محمد ، المرجع السابق ، 36.

2- حاجي فريد ، المرجع السابق ، ص 07

المعلم الجيد عاطفي:

عاطفي لأنه يؤدي عمله بحماس فياض كل يوم لأنه يحب المحتوى الذي يدرسه ويحب طلابه. إن المعلم العاطفي يتواصل مع المنهج الدراسي ومع طلابه وهذا يؤدي إلى زيادة التحصيل إلى أقصى حد ممكن[1].

المعلم الجيد صبور:

لديه القدرة على رؤية الصورة كاملة، وعلى إدراك أن العام الدراسي بالنسبة له عبارة عن ماراثون وليس سباقاً قصيراً. يجب على المعلم ألا ييأس أبداً من تلميذه، عليه أن يجرب دائماً وباستمرار أساليب جديدة تؤدي في نهاية المطاف إلى فهم الطالب.

المعلم الجيد يتمتع بالمرونة:

إنسان مرن لا يسمح للشدائد والمحن بأن تحول بينه وتحقيق أهدافه. عليه أن يكون مرناً في تخطي العقبات التي قد تعترض طريقه أثناء العام الدراسي.

المعلم الجيد ذو حيلة:

بمعنى أنه يجد طريقه دائماً ليجعل الأشياء تحدث وتتم. يجب على المعلم أن يكون قادراً على معرفة كيف يحصل على المستلزمات والمواد لطلاب صفه عندما لا

المعلم الجيد جدير بالثقة:

فهو يستطيع دائماً أن يجعل من حوله يثقون فيه وفيما يقوم به من عمل. على المعلم أن يكتسب ثقة طلابه وثقة آبائهم. لأن أي إخلال بهذه الثقة – أو انعدام لها - سيؤثر سلباً على أدائه داخل حجرة الصف.

المعلم الجيد كتاب مفتوح:

فهو يسمح لطلابه بالنظرة الثاقبة في حياته دون أن يكشف عن كثير. وهذا الأمر يسمح للطلاب بالتواصل مع معلميهم إذا كانوا يشتركون معهم في بعض الاهتمامات مثل الرياضة أو مشاهدة التلفاز أو غيرها[2].

1- رمضان أرزيل ومحمد حسونات، **نحو إستراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات** ، الجزائر، دار الأمل، ط2 ،2002.

[2] - الدريج محمد ، المرجع السابق ، ص .36

01- دور المعلم عند المسلمين :

- دور المعلم وآدابه عند الغزالي وابن خلدون :

من خلال اتصافه بالأخلاق والصفات الحميدة ، عارفا بقدرات التلاميذ ويوجههم حسب ذلك كي لا يجد التلميذ صعوبة في حياته الدراسية والاجتماعية ، وذلك لزاما على المعلم بالقيام بالتوجيه فهو أولا وأخيرا : " حجر الزاوية في العملية التربوية ووظيفته الرئيسية في تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما تشتمل عليه التربية من فلسفة ومعان وأهداف إلى عقولهم وقلوبهم " [1].

المعلم قيمة تربوية كبرى يمثل ثروة يجب المحافظة عليها ، فبقدر ما يوفر له المجتمع المناخ المناسب للعمل بقدر ما نحصل منه على المزيد من العطاء ، ويرى الغزالي أن " التعليم اشرف المهن وأكرمها شانا والمعلم له منزلة عالية القدر ووضع رفيع يميزه عن سائر أصحاب الصناعات " [2] ، فهو يرى أن يعطف المعلم على تلاميذه ويراعهم حق الرعاية وإن يبذل أقصى ما يستطيع من جهد في سبيل حسن
توجيههم وسديد إرشادهم ويحث المعلم على إصلاح من يخطئ من طلابه بأسلوب مهذب لا يسبب جرحا ولا تنشأ عنه مفسدة .

والغزالي يوصي المعلم بان سير مع طلابه حسب استعداداتهم ومقدرتهم ومستوياتهم وينصحه بأن يتجنب تزهيدهم في المواد التي يتولى تعليمها أو التقليل من شأنها أو التحقير من خطرها في نظرهم ، كما انه كان من دعاة العناية بالثقافة العامة حرصا على توسيع أفاق التلاميذ ، وكان من أوائل الداعين إلى صيانة علاقة المهنة وحفظ روابطها .[3]

كذلك يرى الغزالي أن المعلم سوف يكون قدوة الطلاب ، لذلك يجب أن يكون هذه القدوة صالحة وذلك بحرصه على المعرفة وأمانته العلمية وسلوكه الأخلاقي ، لتثمر

---

[1] – تركي رابح ، **مبادئ التخطيط التربوي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982 ، ص ص 112-113 .

[2]– أبو حامد الغزلي ،**إحياء علوم الدين** .ط2 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 2004 .ص88 .

إرشاداته وتؤثر توجيهاته ويقول ابن خلدون : " كان السند في التعليم في كل علم أو صناعة إلى مشاهير المعلمين فيها معتبراً عند كل أهل أفق وجيل " [1] .

ومن العوامل التي يعتبرها ذات اثر في صناعة التعليم اتصال السند ، ويريد الرجال الذي يروون عنهم العلم ، ذلك ان تحصيل العلوم يقوم من جهة التلقي عن رجال العلم وعلى المجهود الفردي من جهة ثانية .

فرجال العلم و توفرهم في بلد ما عامل من عوامل النهضة التعليمية من ناحية وصناعة التعليم من الناحية الثانية ، ذلك أن السند بمعنى تبقي العلم عن رجله يقتضي أن يكون التلقي في العلم أولا وطرقه ثانيا[2] ، ولا تقف أدوار المعلم عند حدودها التقليدية ، وإنما لابد أن تمتد لتشمل تشجيع القدرات الإبداعية لدى المتعلمين ، وأن يكون أداة للتجديد والتغيير ، وأن يسهم بفاعلية في صنع أجيال تتقبل التغيير ، وأن تحدث التغيير وتقوده ، وأن يكون قادرا على ترجمة ما يقدمه في فعله من خبرات ومهارات إلى موقف عملية مفيدة في الحياة وذات اثر في تكوينهم العلمي والمعرفي .

وأما بالنسبة لآداب المعلم ، فيرى الغزالي أنه يجب أن يتحلى المعلم بما يلي [3]:

– الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بينه ، مستشهدا بقول الرسول الكريم (ص) :(إنما لكم مثل الوالد لولده).

– أن يقتدي بصاحب الشرع ، فلا يطلب على إفادة العلم أجرا.

– ألا يدع من نصح المتعلم شيئا،وذلك بان يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها ، أو التشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي ، وأن الغرض من طلب العلم هو التقرب من الله دون الرياسة والمباهاة والمنافسة .

– كما أن عليه أن ينصح المتعلم بطريقة الرحمة دون التوبيخ ، ولا يستخدم القسوة مع المتعلم .

– أن يكون عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله ، لان العلم يدرك بالبصائر والعمل بالأبصار ، ومثل المعلم من المسترشدين مثل الظل من العود ، فكيف يستوي الظل من العود ، فكيف يستوي الظل والعود أعوج .

---

[1] - عبد الرحمن ابن خلدون ،**المقدمة** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، الجزء الأول ،ص 533

[2] – المرجع نفسه ، ص 536.

[3] – الغزالي ، **إحياء علوم الدين** ، مرجع سابق ، ج1،ص 84–88 .

02- دور المعلم في التربية :

ويبين " ويتلن " (S.wittlin) أهمية دور المعلم في نقل الثقافة عندما يقول :

" إن المعلم يعتبر من أهم المحافظين والناقلين للمعرفة ، لأنه يمثل نقطة التواصل بين الأجيال فيمكن أن يقوي ويدعم الاستمرار بالتقاليد ، كما يمكن أن يكون عاملا من عوامل اقتلاعها والقضاء عليها أو عاملا في إعادة تشكيلها " [1].

ويقوم المعلم بدور أساسي في إدارة عملية التربية بالمدرسة وخارجها ، فلكي يستطيع المعلم إدارة المواقف التعليمية داخل القسم وبرامج النشاط خارجه وخارج المدرسة ، يتطلب هذا أن يكون المعلم إداريا وقائدا تربويا ذلك أن الإداري القائد يقوم بأداء أدواره في ظروف متغيرة تختلف باختلاف النمو المرحلي للمنطقة التي يديرها وفق ظروف البيئة المحيطة بتلك المنطقة ، ودور المعلم ليس قاصرا على تدريس مادته العلمية في القسم ولمن له دورا هاما في الإرشاد والتوجيه وتشكيل شخصيات التلاميذ ، ودور المعلم توجيه التلاميذ في إطار القيم الخلقية التي تتفق والثقافة الأصيلة على أن ينظر إلى التلاميذ نظرة متكاملة على أنهم مواطنون يملكون إمكانات المستقبل

وتصوراته ويتضح من هذا انه من الأهمية أن نعرف أن المعلمين يلعبون أدواراً فعالة ذات أهداف في التطبيع الاجتماعي .

ويعتبر دور المعلم في الإرشاد والتوجيه جزءاً لا يمكن إهماله فالمعلم تتاح له الفرصة للتحدث للتلاميذ في المواقف المتعددة داخل المدرسة وهذا يجعله يعرف الكثير عنهم ، واهتمامه بهم يجعلهم يثقون به ويدلون إليه بمشكلاتهم التي تؤثر في تحصيلهم المعرفي او توافقهم مع زملائهم " فإن المعلمين الذي ينصتون لتلاميذهم ويبدون اهتماما واضحا بهم ليس كتلاميذ بل كأفراد والذين يتيحون لهم ليعبروا عن أنفسهم سوف يجدون متعة أكبر في تدريسهم وغالبا ما يكونون معلمين ناجحين حيث ذلك يؤدي إلى فهم المعلمين مشكلاتهم ووجهات نظر التلاميذ " [2]

---

[1] - منير ، مرسي ، **البحث التربوي** ،" **حولية كلية التربية** " ، السنة 02 ، العدد02 ، جامعة قطر ، الصادر جوان 2002 .

[2]– أبو الفتوح رضوان ، **منهج المدرسة الابتدائية** ، دار القلم ، الكويت ،1973 ، ص 89.

يرى الدكتور " أبو الفتوح رضوان " : أن المعلم بطبعه قيادة فكرية فهو بحكم عمله ومهنته وتخصصه واتصالاته وعلاقته قائد بالطبيعة أو مستعد للقيادة بالطبيعة وهذا من طبائع الأشياء فنحن نرى عن أسلاف المعلمين في المهن، كانوا دائما قيادة في مجتمعاتهم ، لقد كان الكهنة قادة شعوبهم في الغرب والشرق في العصور الوسطى ولم تكن هناك قيادة غيرهم " [1].

وفي العصر الحديث لا يكاد يملك هذا النوع من الاتصال الوثيق بالناس إلا المعلمون فهم قادة الأجيال الصاعدة بحكم المهنة وقادة المجتمعات بحكم التغلغل والصلة المباشرة ، ومن ثم صارت مسؤولية المعلم الاجتماعية أعظم من مسؤولية أي إنسان آخر ، لأن دور المعلم عمل روحي لذلك زعم بعضهم أن المعلم الصالح يجب أن يكون حكيما رسولا ومصلحا اجتماعيا مثاليا .

03- دور المعلم في المجتمع :

يمكن للمعلم أن يقلل من الاضطرابات لدى تلاميذه إذا كان يملك فهما عميقا للثقافة وحساسية مرهفة لها فإن تلاميذه يروا فيه رمزا لما تستطيعه الثقافة وما يجب أن تكون عليه ، حيث يجب أن يسعى نحو رفع كفاءته وقدرته على التأثير ولا بد

دور المعلم الكفء القادر على توجيه وقيادة العملية التربوية بالجمع بين النظرية والتطبيق .

ويعتبر المعلم نفسه قائدا اجتماعيا في المجتمع المحيط بالمدرسة ويتحمل دوره في التوجيه الاجتماعي ، وأن يلم بالثقافة الاجتماعية ومواكبة التغيير وفهم مشكلات المجتمع ويمكن أن نلخص دوره في هذا المجال في النقاط التالية :[2]

– يهتم بالإرشاد النفسي للتلاميذ ومساعدتهم على حل المشكلات مثل أعلى وقدوة للتلاميذ في سلوكه وقيمة واتجاهاته وعاداته وتقاليده .

– التعرف على التلاميذ واكتشاف شخصياتهم وسلوكياتهم وتستغل دوافع الطلاب للتعبير عن أنفسهم وينمي إحساسهم بالمسؤولية .

---

[1] – المرجع السابق ، ص 90.

[2] – عوض إبراهيم، **أولويات البحث التربوي نحو تطوير المعلم** ،رسالة ماجستيرغير منشورة،2001 م،ص 45.

– يتابع ويرصد مستوى تحصيلهم الدراسي ويستدعي أولياءهم للمراقبة والمشاركة النمو العلمي والمهني للمعلم دور من أدواره وتطوير مؤهلاته ومعرفته بمادته وعمله

– هذا إذا أخذنا بالاعتبار السياسة الرسمية الموجهة للتربية والمدرسة والمعلم على السواء والتي لها أساس نظري مهم يتمثل في أصحاب النظرية المحافظة دوركايم " من قبلهم إلى تعقل المدرسة كأداة المجتمع المشتركة لتكييف الإفراد إلى مقتضيات العيش المعيّ أي جمع السلوك الفردي عبر التنشئة الاجتماعية من خلال قناة المؤسسة التربوية [1]، إلا أنها أيضا اعتراضات كبيرة وكثيرة من رواد المدرسة النقدية على رأسهم عالم الاجتماع بورديو التي تزعم أن المعلم هو أحد الأدوات في خدمة الهيمنة المجتمعية فالمجتمع يتكون من قطاعات اجتماعية تختلف في مستويات استقلالها بدرجات كبيرة أو صغيرة ، وكل وسط اجتماعي يمتلك منطقه الخاص في عملية الإنتاج ، مثل : القطاع الاقتصادي ، والقطاع السياسي ، والقطاع الفني ، والقطاع التربوي ، وتتكامل هذا القطاعات لتشكل الفضاء الاجتماعي الأشمل حيث يتم توزيع وإعادة توزيع رأس المال بين الطبقات السائدة والطبقات المسودة ، ومن

الطبيعي أن يعمل الأفراد في هذا الفضاء من اجل المحافظة على رأسمالهم وزيادتهم غير نسق من القوانين الخاصة والعلاقات الطبقية القائمة في الحقل الاجتماعي والغاية الأساسية للمدرسة ، فضاء هذا التفاعل والصراع لا تكمن في تحضير الأفراد وإعدادهم لأداء أدوار اجتماعية محددة فحسب ، كما يرى كوندورسيه وهيغل دوركايم وبارسونز بل تعمل على تحضير الأفراد لقبول اللامساواة الاقتصادية الاجتماعية بوصفها ناجمة عن تباين الأفراد في مستوى كفاءاتهم وقدراتهم الذاتية والمدرسية.

04- دور المعلم في ترسيخ القيم الاجتماعية :

المعلم الجيد ذلك القائد الواعي الذي يستطيع أن يسبغ من روحه وعقله وشخصيته على تلاميذه الشيء الكثير مهما كانت المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ، فهو أن أخلص في العمل وأتقنه استطاع أن يخرج للمجتمع أصحاء عقليا ونفسيا

[1] Premiéres iecons sur la sociiologie de p bourdieu 2 édition .paris 2002 .p 23. Bonnewitz patrice durkheim emil: léducation moraale : paris :puf :1963.

علاوة على المهارات التي يكتسبونها منه كأفراد من المجتمع يحترمون قيمه وعاداته وتراثه و أفكاره وتتمثل هذا الدور في النقاط التالية:

- شعور المعلم بأهمية دوره في التعليم و أنها جزء رئيس من عمله التربوي.
- تعريف المتعلمين بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره .
- رصد منظومة القيم السائدة بين المتعلمين ، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها ، و أخرى سلبية ينبغي محاربتها .
- تحديد مجموعة من القيم التي ينبغي على المتعلمين تمثلها .
- الكشف عن مظاهر الصراع القيم وأسبابه ، وخطورة أضداد القيم الوافدة على الناشئة والمتعلمين .
- السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبارها أسوة .
- السماح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية .
- تقديم نماذج و أمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة .
- توظيف طرائق و استراتيجيات تعليم القيم المختلفة في الموقف التعليمية .
- المقارنة بين أنماط السلوك القيم الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم .
- تضمين أساليب التقويم و الاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيم للمتعلمين .
- التعاون مع الأسرة و أولياء الأمور في تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية
- احتفالاتهم بالمناسبات والجلوس معهم مع مراعاة أن يكون حضوره مؤثرا ولائقا به وبهم ، وعلى المعلم تجنب السلوك المعالي والتكبر في علاقته مع زملائه ومع تلاميذه وان يبذل جهوده لبناء سمعة طيبة له وعلاقات قائمة على المحبة في أن واحد منهم بحيث يكون محترما ومحبوبا من الجميع قدر ما يستطيع.

ولا يقتصر اهتمام المعلم بسلوكه على مكان عمله بل ينبغي عليه الاهتمام بسلوكه وتصرفاته خارج عمله الرسمي ، إذ يجب عليه تجنب كل ما من شأنه المساس بسمعته الشخصية وذلك بتجنب ارتياد الأماكن العامة التي تليق به كالنوادي والمراكز الثقافية التي يرتادها أقرانه أو نخبة المجتمع ...[1].

[1] Premiéres iecons. P. 2002 .p 23..

وعليه تجنب الوقوف في الطرق العامة قدر ما يستطيع لمجاذبه الناس الحديث ، وأن يسعى لان يكون في منطقة سكنه صورة نموذجية للسمعة الطيبة الراقية والسلوك القديم وأن يعمل على أن يكون عائلته بأكملها على مثل ذلك السلوك وتلك السمعة ، وهذا لا يعني إطلاقا أن يعزل المعلم نفسه عن مجتمعه وعن الناس ، بل عليه أن يبادر إلى بناء علاقات طيبة مع جيرانه وأبناء منطقته وأن يشاركهم أفراحهم وأحزانهم وأن يقدم المساعدة والخدمة لهم قدر ما يستطيع في إطار الأعراف والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه .

كما أن مظهر أي إنسان هو جزء وانعكاس لشخصيته ، ويرتبط مظهر الإنسان إلى درجة كبيرة بمستوى ثقافته وذوقه وسلوكه العام ، ونادرا ما نجد أي إنسان يترك داره متوجها إلى مكان عمله أو إلى زيارة أصدقاء له دون أن يصرف جزءا من وقته للاهتمام بمظهره وشكله ، وذلك يعني أن أي إنسان يسعى إلى الظهور بالشكل المناسب الذي يليق به وبالشكل الذي يترك انطباعا ايجابيا في نفوس الآخرين .

ومن الملاحظ أن هذه المظاهر تتناقص بمرور الوقت الأمر الذي يستدعي من المعلمين الاهتمام بهذه الظاهرة والظهور اللائق والمناسب أثناء قيامهم بواجباتهم وممارسة مهامهم داخل مدارسهم وخارجها والظهور بالمظهر اللائق المناسب لا يعني

المبالغة بشراء البدلات والملابس وربطات العنق بل المطلوب من المعلم أن يظهر بملابس لائقة نظيفة مناسبة ومحتشمة تتناسب مع تقاليد المجتمع وأعرافه وأن يسعى المعلم إلى اختيار ملابسه بشكل مناسب لكي تنم عن ذوق رفيع في اختيارها وبما يتناسب وعمر المعلم وشكله ومهنته النبيلة .

خامسا : قواعد إعداد المعلمين :

1- إعداد المعلمين :

يعتبر المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية والتعليمية وذلك لأنه يحتل مكان الصدارة في تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية والتعليمية .

فعليه لا بد من الاهتمام بالمعلم من حيث إعداده وتطوير مستواه والبحث عن طرق جديدة تساعده على الرفع من مستواه أكاديميا ومهنيا .[1]

[1] – عوض إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 46 .

ولا شك أن " قضية إعداد المعلم ليست جديدة على المسؤولين أو الباحثين أو الدارسين فمنذ أن أصبحت مهنة التعليم بعامة من المهن التخصصية التي يعد لها المعلمون في مؤسسات التربية غالبا ما تكون كليات جامعية أو معاهد عليا ، أصبحت هذه القضية الشغل الشاغل لكثير من المسؤولين عن التربية في جميع المستويات وكذلك لكثير من الباحثين [1].

وانطلاقا من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المؤسسات التعليمية من حيث التكوين العلمي و الثقافي للمتعلمين والتشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم، احتلت قضية إعداد المعلمين في الوقت الحاضر أولوية خاصة لأنها قضية التربية نفسها ، حيث أنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة وأن وظيفة المعلم في عالمنا المعاصر لم تعد مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين ، بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة والبحث والتقصي وبناء الشخصية الإنسانية السوية ، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التعليم .

ويمكن تعريف إعداد المعلم بأنه " نظام تعليمي من مدخلاته : أهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلم المستقبل وخطة دراسية تحتوي على مكونات أربعة هي : الثقافة العامة و التخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية .

وتعد عملية إعداد المعلم إحدى الموضوعات التي شغلت وما زالت تشغل المتخصصين في دول العالم بوجه عام والمهتمين بشؤون التربية والتعليم بوجه خاص حيث يعتبر المعلم من أهم العوامل المساهمة في تحقيق أهداف التعليم بوجه خاص، وقد استثمرت أموال كثيرة في العديد من البلدان لمحاولة اكتشاف خصائص وأنشطة المعلم الفعال ، وتوصل المربون خلال التسعينات من القرن العشرين إلى الاقتناع أكثر من أي وقت مضى أن التحسين الجذري لنوعية التربية التي يمكن أن يتلقاها المتعلمون يتوقف إلى حد كبير على نوعية التعليم الذي يوفره المعلمون ، أي بكلام آخر على فاعلية المعلمين ومهاراتهم .[2]

1 – محمد منير مرسي ، المصدر السابق ، ص 115.

2 – المرجع نفسه ، ص 115

مسميات مختلفة فيما يتعلق بتدريب المعلمين ، مثل " دار المعلمين " ، ومعهد التربية للمعلمين " ، " كلية التربية " ، وغيرها من المسميات ، والملاحظ أنه في الوقت الذي تطورت فيه النظرية التربوية بدرجة كبيرة في العالم الغربي وشمل ذلك مفهوم إعداد المعلم ، فإن معظم المؤسسات التربوية في العالم العربي ظلت تعمل بصورة تقليدية من خلال مفهومي المنهج والتخصص ، وأصبح إعداد المعلم يعني إكمال برنامج محدد في دراسة المادة التخصصية ، وطرق التدريس وبعض نظريات علم النفس ، ثم الحصول على الشهادة أو الدرجة الجامعية التي تؤكد ذلك ليصبح الدارس بعدها معلماً مرخصا له بممارسة المهنة وتقوم نظرية إعداد المعلم في العالم العربي على نظرية الاتصال التي حدد إطارها " رومان جاكبسون " واختصرها في ثلاثة مسميات : المرسل –والرسالة – والمرسل إليه ، فالمعلم هو المرسل والرسالة هي مادة التعليم والمرسل إليه هو التلميذ الذي يتلقى رسالة المعلم [1] . إعادة النظر في مناهج إعداد المعلم وخطة الدراسة في مؤسسات إعداد المعلمين نتيجة لما يحدث في العالم من

تغيرات وتطورات من خلال توفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد المعلمين على القيم والاتجاهات.

وتؤثر عوامل عديدة في تحديد مدى قيام المعلمين بالأدوار المنتظرة منهم منها مستوى ونوعية مؤسسات إعدادهم وإمكاناتهم المادية والفنية ومستوى هيئة التدريس فيها ، ومدى الارتباط بين مناهجها وأهداف التعليم بعامة والمرحلة التعليمية التي سيعمل فيها المعلمون بخاصة ومدى وضوح أدوارهم والاهتمام بتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي وتبين بعض الدراسات والتقارير في مناطق متعددة من العالم مثل دراسة موري أن " نظم إعداد المعلم ما زالت بحاجة إلى الفحص و الدراسة وذلك بغية العمل على إيجاد أنماط من المناهج أكثر قدرة على تلبية احتياجات المجتمعات من المعلمين ذوي الكفاءة في المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المنشودة وعليه فإن إعداد المعلم بشكل صحيح يجب أن يقوم على مجموعة من الأسس وهذه الأسس هي التالية [2]:

---

[1] – محمد عوض الترتوري ، **المعلم الجديد** ، دار الحامد للطباعة والنشر ، عمان ،2006 م ، ص 116.

2 – محمد منير مرسي ، المرجع السابق ، ص 115

1- الإعداد الثقافي .
2- الإعداد الأكاديمي .
3- الإعداد المهني .
4- الإعداد الشخصي .
5- الإعداد الاجتماعي .

01- الإعداد الثقافي للمعلم :

معنى الإعداد الثقافي للمعلم اشتمال منهج إعداده على المواد الثقافية التي لا غنى عنها وبخاصة أنه يتعامل مع طلاب يتفاوتون في مصادر المعرفة ، فهو إذا محتاج إن يلم بكثير من الميادين المعرفية التي تكون المنهج ، حتى إذا التقى لقاء وضع المنهج أو الاشتراك بالرأي فيه مع غيره من العاملين في ما تخصص هو فيه استطاع إن يناقش ويدلي بالحجة ويدمغ بالدليل ثم في النهاية يستفيد ويفيد [1].

فالمعلم مكلف بتطوير التلاميذ على تنمية إمكانياتهم كلها ، وعلى القيام بدور نشاط مسئول في المجتمع والمشاركة في التطور الثقافي ، ولا يستطيع أن ينقل الثقافة أو يسهم في اكتسابها إلا إذا كان هو مثقفا ، فالإنسان كائن ثقافي حيث الثقافة كائنة فيه ، فللثقافة أبعاد كثيرة مثلها في ذلك مثل الشخصية ، فالإنسان يصنعه قيما ثقافية إنما يحقق مجرد إمكاناته الفردية وهو الذي يبني هذه القيم لأنه يحتاج إليها من أجل أن يصير إنسانا أكثر كمالا ، فها دور في تشكيل وتكوين المعلم وأسلوب حياته ولذا كان إعداده إعدادا ثقافيا مبني على الأسباب التالية :

- تنمية وتطوير مدركاته بحيث تتجه نحو الاتساع وفن العلاقات الاجتماعية .
- تطوير مفاهيمه حول المتغيرات الاجتماعيات وربطها بالظواهر الاجتماعية .

ونظرا لما للثقافة والتثقيف من أهمية في حياة المجتمع أردنا أن نرصد النقاط التالية التي تختصر أهميتها بالنسبة للمعلم .[2]

- تنمية القدرات العقلية والفكرية .
- تطوير المهارات الاجتماعية .

---

[1] – ربيع ، هادي مشعان **، مدخل إلى التربية** ، دار الصفاء للطباعة ، عمان ، 2006 ، ص 249.

2 – محمد عوض الترتوري ، المرجع السابق ، ص116

– تطوير عناصر الكفاءة الاجتماعية [1].

02- الإعداد الأكاديمي :

نقصد بالإعداد الأكاديمي للمعلم إعداده العلمي في المادة الدراسية التي يتولى تدريسها وحسن إعداد المعلم في مادته الدراسية إنما يكون بألا يخرج إلى ميدان العمل إلا مجيدا مادة أو المواد الدراسية التي سيقوم بتدريسها إجادة تامة تسهم في بناء العقول السليمة [2].

ويتم الإعداد الأكاديمي للمعلم بتقديم مناهج ومقررات شاملة وواضحة بحيث تعمق داخله مفهوم عمله مستقبلا ، كما يجب أن يكون هناك ارتباط بين المناهج ومحتوياتها وما يحتاجه المجتمع المحلي .

ويمكننا أن نجمل أهمية التكوين الأكاديمي للمعلم في النقاط التالية :

– الإعداد الأكاديمي يجعل المعلم واثقا من نفسه .

الإعداد الأكاديمي يجعل المعلم على وعي بالمستجدات الحديثة .

– الإعداد الأكاديمي يجعل المعلم قادرا على تطوير نفسه من خلال الدوريات والدراسات الحديثة .

– الإعداد الأكاديمي يجعل المعلم ملما بكل المشكلات وقضايا المجتمع المحلي.

03- الإعداد المهني :

المقصود بالإعداد المهني للمعلم هو إلمامه بالخبرات الفنية التي تقدرها على التكيف بنفسه وبمادته لمواقف التدريس المختلفة ، وتفهمه بوضوح طبيعة العملية التعليمية [3].

وبما أنه يعد من أهم العناصر العملية التعليمية ، وهو العمود الفقري للعمل التربوي الذي لا غنى عنه ، وحيث أن تقدم المجتمع وازدهاره يتوقف على المشاركة الإيجابية لكل أفراده ، والمعلم احد أفراد المجتمع يقوم بدوره المهني والاجتماعي ويستطيع إذا كان ملماً لمهنته وتخصصه ، فاعلاً مؤثراً في تعزيز ودعم قوة المجتمع .

---

[1]– محمد زغلول ، **تكنولوجيا إعداد وتأهيلي المعلم** ، دار الوفاء ، مصر الإسكندرية ، ط2، 2003 ، ص 25.

[2]– محمد زغلول ، **المرجع السابق** ، ص 24

[3] – هادي مشعان ، **المرجع السابق** ، ص ص 253–255 .

وعني الإعداد المهني لإكساب المعلم المعرفة الصحيحة والمهارة العالية في أصول مهنته وأوضاعها ، وتشير بعض الدراسات أن 50% لتلاميذ في سن المراهقة يختارون المعلم الناجح على أساس :

- أن يكون في مهنته .
- أن يكون متميزا في أسلوب تدريسه .
- أن يكون بسيطاً في شرح دروسه .

كذلك أشارة نفس الدراسات أن 50% من التلاميذ تقدر المعلم الناجح على أساس :

- معاملته الإنسانية وإشباع حاجات التلاميذ من القبول والرعاية .
- متميز في أساليب وطرق التدريس .

وتتلخص أهمية الإعداد المهني للمعلمين في النقاط التالية :

- إعداد المعلم لدروسه إعداداً جيدا وتهيئة الجو العام لتطبيق العلمي .
- تنفيذ الدروس بشكل جيد واستخدام أساليب متغيرة للنشاطات وبكفاءة عالية وإعداده على كيفية التعامل .
- زيادة الخبرة في قيادة التلاميذ والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم [1] .

04- الإعداد الشخصي :

يعتبر التعليم من أكثر المهن طلباً وسعيا وراء السمات والخصائص الشخصية السوية والسلوك الشخصي المتميز والاتجاهات والقيم المرغوب فيها فالمعلم قدوة تلاميذه وتنعكس شخصيته شعورياً أو لا شعوريا على التلاميذ ، قد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة " إكس تروم exstrom عن علي راشد (1996) أن سمات المعلمين الشخصية والايجابية المتميزة انطبعت على السمات الشخصية لتلاميذهم ، على أننا نجمل هذه الخصائص الشخصية في النقاط التالية :

- أن يحب مهنته ويؤمن برسالته.
- أن يلمّ بالأسس النفسية والاجتماعية والثقافية[2] .

1 - محمد زغلول ، المرجع السابق، ص 26.

2 – المرجع نفسه ، ص 26.

– المظهر الخارجي الجيد مع الصحة واللياقة .

أما ريتش " richey " فبين السمات الشخصية للمعلم في :

– أن يكون دقيقا في توقيعاته منتظما في حضوره ويظهر حيوية بدنية ولياقة صحية

– يتسم بتحكم انفعالي كما يتسم بالمرح .

– جدير بالثقة و انجاز مسؤولياته .

– أن يكون لبقا في الحديث واثقا من نفسه ، وأن يكون متعاونا وموضوعيا في تقويم ذاته .

– أن يكون قادرا على مواجهة الآخرين بكل احترام [1] .

04- الإعداد الاجتماعي :

" التربية لن تكون حقا ما ينبغي أن تكون ، نعني إعدادا لمهنة الرجل وإعدادا للحياة في جميع أشكالها إلا إذا امتلك المربي حول جميع مشكلات الحياة أضواء ومعارف كافية تجعله قادرا على أن يحكم عليها وأن يكيف عمله معها [2].

من هنا نرى أهمية الإعداد الاجتماعي للمعلم ، فالتربية عملية اجتماعية في المقام الأول ، و المدرسة هي مجتمع صغير يتكون من عدد من الأفراد والمعلم هو شخص ذا نزعة اجتماعية يؤثر بها على العملية التعليمية كل التأثير إيجابا وسلبا ، عمله نقل ثقافة المجتمع وحضارته إلى الأجيال الصاعدة من أجل الحفاظ عليها واستمرارها، بل إن مهمته تمتد إلى المساهمة في رفع المستوى الاجتماعي للبيئة وحل مشكلاتها"[3] فالعملية التعليمية عملية اجتماعية نقوم على أساس من التفاعل بين أفراد مجتمع ، يقوم المعلم بتوجيهها الوجهة الإيجابية ، ويتم ذلك كله عن طريق تفاعل المعلم مع جماعة القسم الدراسي ، والمعلم يعمل على تنظيم هذه الجماعة عن طريق ما يسميه علماؤنا أهمية إدراك المعلم لدوره في تنظيم التفاعل الاجتماعي .

---

[1] – محمد زغلول ، **المرجع السابق** ، ص 30.

[2] – محمد رفعت رمضان ، **أصول التربية وعلم النفس** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1984 ، ص 145.

[3] – رونيه أوبير ، **، التربية العامة** ، ، ترجمة عبد الله عبد الدايم ،دار العلم للملايين ، ط5 ، بيروت ،1985 ،ص 797 .

فالتعاون الذي يعمل المعلم على غرسه في نفوس التلاميذ لا تقتصر نتائجه على الموقف التعليمي – التعلمي فحسب ، وإنما تتعدى آثاره إلى خلق جيل محب للتعاون في كامل مجالات الحياة المجتمعية كما يتعين على المعلم أن يعرف أهمية تحكمه في لغة التدريس نظراً لأنها الوسيلة الأساسية للاتصال بينه وبين التلاميذ ، وأن يعرف مخاطر عدم إحسانه وتحكمه في لغة التدريس وأهمية الاعتماد على القوانين العلمية في التبليغ والتوصيل[1] .

1 – محمد زغلول ، المرجع السابق ، ص 30.

الفصـــل الثالث :

القيم الاجتماعية

تمهيد

1- تعريف القيم

2- طبيعة القيم الاجتماعية

3- أنواع القيم الاجتماعية

4- وظائف القيم

5- خصائص القيم

6- مصادر القيم

7- تصنيف القيم

تمهيد :

عرفت القيمة اهتماما بارزا في التراث الثقافي وفي المجتمعات البارزة بأمتها ، لأن القيمة بمثابة قواعد عامية ، تحدد السلوك يشترك فغي معانيها أعضاء الجماعة المجتمعية ، وتختلف الأحكام القيمية من جماعة إلى أخرى فهي تحمل مفاهيم ورموز انطلاقا من الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمجتمع ما ، فيكتسب الناشئة هذه القيم من تعاليم ثقافية عبر مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على نقل الثقافة إلى الأجيال فلا تندثر مع مرور الزمن ، ولا يقترب أبناء الثقافة الواحدة .

ويتعلم النشء من البيئة الاجتماعية بدءً من المراحل العصرية الأولى للقيم الاجتماعية التي من شأنها تكوين شخصية ، والعمل على توثيق صلته بعقائد وعادات مجتمعه ، وضبط سلوكه ، وبناء جيل يؤمن بمعالم حضارته وأسسها الثقافية ساعيا في نفس الوقت إلى مواكبة معطيات التقدم والرقي .

1- تعريف القيم :

إن تعريف القيم تناولته مختلف العلوم الاجتماعية كالفلسفة والاجتماع الانثروبولوجيا وعلم النفس والاقتصاد ، وإن كل علم من هذه العلوم قد تناوله واستخدمه بمعنى مختلف ، مما أدى إلى نوع من الخلط والغموض والبلبلة في تحديد مفهوم واضح للقيم .

ولقد شغل وما زال يشغل موضوع القيم اهتمام كثير من الناس ، بحيث أصبحت لفظة قيم من أكثر الألفاظ شيوعا على ألسنة الناس عامة ، فهي مستخدمة من قبل السياسيين والصحفيين والأكاديميين ، والباحثين ، والفلاسفة والمفكرين ، بل حتى رجل الشارع البسيط بحيث أصبحت (لفظة قيم) وكأنها العصا السحرية ؛ لتقويم الواقع وتصويبه من اعوجاجه [1] .

ولكي يتمكن الباحث من تحديد مفهوم القيم ، فلا بد من التعرض للتعريفات المختلفة لهذا المفهوم ، ويمكن تصنيفها كما يلي :

القيم كأهداف :

يعرف محمد الهادي عفيفي القيمة بأنها مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان ، سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي [2] .

تعرفها لطيفة خضر بأنها اعتقاد فيه الفرد ويمثل مستوى معياري ، للحكم بمقتضاه ليصبح مبدأ يهدي لغاية من غابات الوجود الإنساني أو لأسلوب من أساليب السلوك المفضلة ، فهو اعتقاد معياري لدى الفرد يدل على اتجاهه ، وعاطفته إزاء المواقف الاجتماعية إما سلباً وإما إيجابا ، لفظا أو فعلا ، ويمكن قياسها باعتبارها القوى والمعاني وراء الفعل الاجتماعي ، وتدعمها الخبرة ، فإنها تتسم بالثبات والاستمرار النسبي ، وتنتظم داخل إطار في شكل هرمي يعرف بالنسق القيمي [3] .

---

[1] – تركي ثرا ، ورزيق هدى ، **تغيير القيم في العائلة العربية** ، المستقبل العربي ، ع200 ، 1995 ، ص 76 .

[2] – محمد الهادي عفيفي ،**الأصول الفلسفية للتربية** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، 1978 ، ص 286 .

[3] – لطيفة خضر ، **دور التربية في مراجعة مشكلات الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، 1988 ، ص 25.

القيم كمعيار :

يرى أبو العنين أن القيمة " مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام ، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته ، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة [1] .

القيم كاتجاهات :

عرفت " لجنة القيم والاتجاهات التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية سنة 1980 القيمة كما يلي : " القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها ، ويتمسك بها " [2]

القيم كموجهات للسلوك :

يعرفها محمود قظام " محدودات سلوكية ارتضاها الفرد والجماعة والمجتمع للحكم على الأشياء والأشخاص والمواقف من حولهم [3] .

القيم كدوافع :

يعرف " ماكيش ولاكندويل " القيم بأنها " دافع عام وشائع الوجود في جميع الأفراد والمجتمع " ، ويؤكد " شيندر " أن القيمة دافع عقلي تحول إلى عامل عقلي يتصف بالثبات والاستمرار نسبيا " [4].

القيم كعملية تقويم :

يعرف نجيب اسكندر إبراهيم وآخرون القيمة بأنها " لفظ نطلقه ليدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع ما أو موقف ما [1]

---

[1] – أبو العنين ،علي خليل ، **القيم الإسلامية والتربية** ، 1988 ، ص 24 .

[2]– الناشف ، عبد الملك ، **القيم والطرائق تعليمها وتعلمها** ،عمان الأردن ، 1981 ، ص 2 .

[3] – قطام محمود سعود ، **دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية** ، رسالة دكتوراه ، 1989 ، ص 28.

[4]–باهي أسامة إبراهيم : **دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري** ، رسالة دكتوراه ، 1983 ، ص 13 ، 1983 ، ص 13 .

مما سبق يتضح أن التعريفات الخاصة لمفهوم القيم قد اختلفت حسب وجهة أصحابها التي هو مولوها وأن معظم هذه التعريفات تناولت المؤشرات التي تشير إلى وجود القيمة لدى الفرد سواء أكانت هذه المؤشرات أهدافها أو طموحا أو اتجاها أو اهتماما أو سلوكا أو مشاعر أو اعتقاد أو حتى مشكلات .

وفي الحقيقة إن مفهوم القيم ينطوي على تلك المفاهيم جميعها وكما تقول أحلام عبد الغفار : " يمكننا أن نميز القيمة عن الدافع ، أو الرغبة أو الاتجاه أو غير ذلك من المفاهيم الدالة عن السلوك الإنساني ، فالقيمة مفهوم ينطوي على تلك المفاهيم جميعا ، ويزيد عليها بالعنصر والشرط المعياري ، ويتضمن الجانب المعياري في القيمة ثلاثة عناصر أساسية ، وهي الحق والخير والجمال " [2].

وأياً كان الأمر فإن هناك أوجه اتفاق تساعد على تحديد المفهوم كما أشار أبو العنين تتبين فيما يلي :

أن القيم هي عناصر توجيه في الحياة بالنسبة لمحتضنها ، وهذا ما دعا بعض الباحثين إلى القول بأنها أهداف ، وعلى هذا فهي توجه حيال نوع معين من الخبرة .

- يحمل مفهوم القيمة صفة الانتقائية .
- المسار الذي تفرضه القيمة على الفرد للتعامل مع خبرات الحياة يعتبر بالنسبة له أفضل المسارات وأكثرها جدارة بالسلوك .
- أنه يظهر أثر المجتمع في قيم الفرد من خلال التعريفات والمفاهيم المطروحة [3].
- أن العدد الإجمالي للقيم التي يحملها الإنسان صغير نسبياً .
- يشترك معظم الناس مبدئيا بمجموعة قيم واحدة ، إنما بدرجات مختلفة وبنظم متغيرة
- تترتب القيم ضمن أنظمة قيم وأنساق حسب أولويتها وأهميتها بالنسبة لغيرها .
- يمكن إرجاع أسباب القيم ونتائجها إلى المجتمع بعناصره المختلفة وظواهره ، وإلى الثقافة السائدة فيه .
- من نتائج القيم الإنسانية تظهر في كل الظواهر الاجتماعية تقريبا [4] .

---

[1]–عبد الغفار أحلام رجب: **التطور القيمي لطلاب كلية التربية التوعوية والتربية المعاصرة** ،ع 20 ، ص 170.

[2]–عبد الغفار ، **المرجع السابق** ، ص 180 .

[3]–أبو العنين ، **المرجع السابق** ، ص 28–29 .

[4]–سنوعسة منير : **القيم والمجتمع** ، بيروت ، دار صادر ، 1997 ، ص 17 .

- وهناك شروط ومتطلبات معينة لتكوين قيمة أبرزها كما يرى سعد مرسي أحمد

1- الاختيار الحر : بمعنى القيم تختار بحرية حتى تكون عزيزة عند صاحبها.

2- الاختيار من بين عدد من البدائل بمعنى أن الاختيار يتم من بين مجموعة من البدائل والخيارات من حيث العدد والتنوع .

3-الاختيار بعد التفكير في عواقب كل بديل بمعنى أن يقوم الفرد بدراسة البدائل و الخيارات المتاحة أمامه ويختار من بينها برؤية وموضوعية الخيار والبديل المناسب .

4-الإعزاز والتقدير بمعنى التقدير والإعزاز للقيم التي تعتبر موجهات لحياة الإنسانية أفرادا وجماعات واجتماعات .

5-التأكيد بمعنى التأكيد على القيم التي يختارها الفرد ومساندتها والدفاع عنها .

6-العمل بما تخيرناه بمعنى العمل بمقتضاها والسير على هديها .

7-التكرار بمعنى أن القيمة حتى تكتسب صفة القيمية ينبغي أن تتصف بالاستمرارية والديمومة والتكرار لتصبح جزء من نسيج نمط الحياة [1] .

2- طبيعة القيم الاجتماعية :

من المعروف أن الإنسان بطبعه اجتماعي ، يسعى لأن يكون عضوا فاعلا في مجتمعه ؛ لذلك يعمل جاهداً على تمثل النسق القيمي لمجتمعه ، وهو يسعى لإبقاء على هذا النسق ، ويبذل الكثير من الجهد والوقت من اجل هذا حتى ولو كان فيه تعارض لاتجاهاته وميوله ورغباته إلا تعرض لنقد من أفراد مجتمعه فليس صحيحا أن الإنسان يسير حسب ما تمليه عليه ميوله وأهواؤه بل هو يسير حسب ما تمليه عليه قيمة النابعة من عقيدة وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه إلا تعرض للنقد من المجتمع الذي ينتمي إليه واتهم بالتمرد والانحراف .

لذا فعن أغلب أفراد المجتمع محكومون لا شعوريا بالقيم الاجتماعية ومطالبون بتمثلها والتكيف معها في أثناء تفاعلهم وعلاقاتهم مع أفراد المجتمع .[2]

1-أحمد لطفي بركات ، **القيم والتربية** ، الرياض ، دار المريخ ، 1977 ،ص ص 23 ، 222 .

2-المرجع نفسه ، ص 222

ونواهيه فعلى الرغم من أن الفرد من الناحية النظرية حر في اختياراته ، وإحكامه في الواقع أن اختيار الفرد لنوع سلوكه ، مقيد إلى حد كبير بالبيئة التي نشأ فيها ، والقيم التي يعتقدها وبالمجتمع الذي يعيش فيه[1].

ولكن هذا لا يعني أن قيم المجتمع واحدة ومتفق عليها من الجميع بشكل مطلق ولكن المقصود هو عموميات القيم السائدة في المجتمع والمتفقة في الخطوط العريضة لها بغض النظر عن الاتفاق في الفروع أو التفاصيل ذلك أنه من المستحيل أن يشترك الجميع في إطار فكري واحد لذلك فالمجتمع يتسامح مع أفراده ولكن ضمن الإطار المعقول والمقبول اجتماعيا والذي لا يتعارض مع معتقدات المجتمع وقيمه .

والفرق بين شخص يعتنق قيم الاجتماعية وشخص لا يعتنقها ، أو ذات مستوى منخفض لديه ، هو في سلوكيات الفرد نحو الآخرين ، فالشخص صاحب القيم الاجتماعية يتميز سلوكه بان سلوك اجتماعي إيجابي ، هذا السلوك الذي يهدف إلى خلق جو من المحبة بين الفرد والآخرين دون أن يسبب أي أذى إلى الآخرين أو دون الإقدام على تصرفات تتعارض مع قيم ومبادئ وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه ، فالسلوك الاجتماعي الايجابي سلوك مكتسب ويمكن تعلمه من خلال العمل على رفع مستوى القيم الاجتماعية لدى الأشخاص المحتاجين لهذا [2] .

وعندما يقوم الباحث بدراسة القيم الاجتماعية ، إنما يقوم بدراسة سلوكيات الفرد تجاه نفسه ، وتجاه الآخرين فالقيم شيء يمكن التعرف عليه من خلال دراسة السلوكيات الصادرة من الفرد تجاه الآخرين ، وهذه السلوكيات توجها محركات وقوى إما خيرة وإما شريرة ، وكما يقول سيد عويس " مهما يكن من الأمر فكل شخص عادي مهما كانت مكانته الاجتماعية في الواقع له جهاز معين من القيم الاجتماعية التي قد تكون أهدافها إيجابية أو قد تكون أهدافها سلبية يمثل عنه أقدس الأشياء وربما يمثل عنده أنبل الأمور.

---

[1]–ذياب فرزية : **القيم والعادات الاجتماعية** ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1966 ، ص 51 .

[2]–الوقاد مهاب : **دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة دكتوراه ، عين شمس ، 1994 ، ص 3 .

فالقيم الاجتماعية متطورة دائما ومتغيرة أبدا ولكن يلاحظ أن تطور القيم الاجتماعية عند الشخص وتغيرها يحتاجان عند هذا الشخص إلى استعداد لذلك لغرس القيم الإنسانية مثل التفاهم والتعاون مع المجتمعات الأخرى [1] .

لتقويم كافة أشكال الانحراف الاجتماعي من خلال النبذ الاجتماعي للأفراد الذين يخالفون قيم مجتمعهم ؛ مما يؤدي إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي ، باعتباره من أهم العوامل التي تعمل على تماسك المجتمع واستقراره .

والقيم الاجتماعية لها أهمية عظيمة بالنسبة للمجتمع ، فهي من أبرز العوامل المؤثرة في ترابط المجتمع وتماسكه وتوحيده بحيث تشكل ركنا أساسا في تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات ، إذ تعتبر عاملا هاماً في عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين الجماعة والجماعات الأخرى ؛ لأن القيم الاجتماعية نماذج يفضلها الناس ويرغبونها باعتبارها من صلب ثقافتهم وموجهة لسلوكهم وتؤثر القيم في عقول الجيل الناشئ في أثناء التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المحاضن التربوية الأخرى ، وبذلك يؤدي وظيفتها في مجموعة من القيم الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر والتي يحرص المعلمون على تنميتها وغرسها في نفوس التلاميذ منها قيم التعاون والمشاركة الوجدانية للآخرين والإيثار والوفاء والاحترام والحب والتسامح وإغاثة المحتاج وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والمحافظة على حقوق الآخرين وصيانتها والرأفة والتراحم ، ولقد عرف كثير من المفكرين والباحثين القيم الاجتماعية وتناولوها بالشرح والتفسير ، وإن كانت هناك كثير من القواسم المشتركة بين هؤلاء في تحديد المفهوم ، إلا أنه من الأفضل عرض مجموعة من التعريفات من أجل الوصول إلى التعريف الإجرائي لهذه الدراسة.

يعرفها إبراهيم وآخرون " هي نتاج خيرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم [2].

---

[1]– بكر عبد الجواد السيد : **فلسفة التربية الإسلامية** ، الحديث الشريف ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1983 ، ص 290.

[2]– عبد الغفار، **المرجع السابق** ، ص 180.

ويشير زاهر ضياء في تعريفه للقيم الاجتماعية بأنها تلك القيم " التي تتضمن محبة الناس وإدراكهم كغايات لا كوسائل لمآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي .[1]

ويعرفها الوقاد " هي أحكام معيارية توجه سلوك الفرد نحو السلوك الاجتماعي الايجابي ، أي نحو معايير وقوانين وقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، وتحدد مستويات نشاط الفرد في الوسط الذي يعيش فيه وتحدد مدى استفادته من المنبهات الثقافية والحضارية المحيطة به فهي توجه سلوك الفرد إلى السلوك الاجتماعي الايجابي وتظهر في السلوك المشاهد للفرد أثناء تعامله من خلال مواقف الحياة اليومية المختلفة مع الأفراد الآخرين الذين يتفاعل معهم ويعيش وسطهم ، فالقيم الاجتماعية تعبر عن نفسها من خلال السلوك الاجتماعي والايجابي المشاهد والصادر من الفرد تجاه الآخرين ، هذا السلوك يعود بالنفع على صاحبه وعلى جماعته ، دون أن يسبب أي أذى إلى أحد من أفراد جماعته .[2]

ويعرفها عويس السيد" الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس ، مجتمعين أو موزعين ، وتثبت القيم الاجتماعية عن طريق الرأي الجمعي لهذه الجماعة ، أي أن هذه القيم لا يمكن أن تفرض من الخارج فرضاً ولكنها تتولد من الظروف المعاشية التي تحياها ، وتكون مقبولة ومعترف بها عندها .[3]

وتتبع من داخله ووجدانه ومن تفاعل رغباته مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه ؛ لأنها متعلمة ومكتسبة ويكتسبها الفرد من خلال مؤسسات نظامية ، وغير نظامية تسهم جميعا في غرسها وتنميتها لدى الأفراد وأن القيم الاجتماعية تعتبر أحد أهم عوامل الضبط المجتمعي والتي تهدف إلى تحقيق الثبات والتماسك واستمرارية حياة المجتمع بطريقة سليمة من خلال التأثير في سلوك الناس ، واهتماماتهم من اجل الحد من الانحرافات السلوكية لديهم وتعديل مواقفهم إزاء ميولهم ورغباتهم المتنافية مع قيم المجتمع ، وجملة القول أن القيم الاجتماعية تهدف إلى إيجاد الإنسان الصالح المتعاون

---

[1] – زاهر ضياء: **القيم في العملية التربوية** ، مؤسسة الخليج ، 1986 ، 29.

[2] – الوقاد ، **المرجع السابق** ، ص 53.

[3] – عويس السيد : **القيم التربوية في ثقافة الطفل** ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1987 ، ص 4.

الذي يؤثر الآخرين على نفسه ، ويسعى إلى راحتهم ورضاهم بحيث يجد في ذلك سعادته .

3- أنواع القيم الاجتماعية :

- **القيم الخلقية :**

وهي مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتقنها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها ، وهي ترسيخ السجايا الفاضلة في النفس والابتعاد عن السلوكات السيئة وغير السوية[1] .

- **القيم الدينية :**

ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة ، وهي نتيجة إلى تكوين الفرد الصالح ، فإذا تم ذلك يتحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على الفرد والقوي وتستقر فيه دعائم الكفاية والعدل والسلام .

- **القيم الجمالية :**

وهي تهتم بنواحي الشكل والتناسق ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إ7لى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق .

- **القيم الاقتصادية :**

تهتم بالنواحي المادية ويعبر عنها الفرد من خلال ميله إلى ما هو نافع ، بحيث يتخذ من البيئة والعالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.[2]

- **القيم السياسية :**

وهي تهتم بنواحي السلطة والمركز الاجتماعي ، ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي أو العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم ،

---

[1]- ناجم مولاي : القيم والتربية ، من موقع : http//www.elphllog.com يوم الزيارة على سا : 05/03/2016.10:36

2- المرجع نفسه ، على الموقع نفسه

كما أن إعداد لأن يساس ويسوس ،أو تعويد الفرد [1] على التدبير الحكيم والنظر الحصين في عواقب أمرها.

- **القيم النظرية :**

وتهتم بالمعرفة والحقيقة ، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ، فيتخذ اتجاها معرفيا من البيئة والعالم المحيط به ، فهو يسعى خلف القوانين التي تحكم هذه الأشياء للتعرف عليها ، وهؤلاء يتميزون بأن نظرهم موضوعية ، نقدية ، معرفية تنظيمية .

- **القيم الوطنية :**

وهي القيم التي ترمي إلى إعداد الفرد إلى الحياة إعداداً يؤهله إلى العيش كمواطن صالح ، يشعر بانتمائه للوطن ، ويعي التزاماته كفرد ليساهم في بناء مجتمعه وكعضو يمارس ما له من حقوق ، ويؤدي ما عليه من واجبات ، فيشب متشبعاً بالقيم الوطنية ومتفتحا على القيم العالمية[2] .

4- وظائف القيم :

من الأمور التي يجمع عليها كل ذي لب ان القيم تمثل دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف أوجه النشاط الإنساني سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الفكري...

ويشير الأسمر " أن البديل الذي يحتكم إليه الناس في غياب القيم هو القانون ، ومهما بلغ القانون من الدقة والانضباط فهو لا يتبع من داخل النفس البشرية التي تتبع منها القيم وإنما من خارجها ، لذلك يسهل الاحتيال عليه ، والتلاعب به ، وقيام أناس من المتنفذين بتسخيره لمصالحهم كلما وجدوا إلى ذلك سبيلا ، فتضيع حقوق وتنتهك حرمات ، وتصادر حريات باسم القانون ، وتتبع شريعة الغاب ، ويفقد الإنسان تذوق طعم الحياة ، ويصبح الضعيف طعمة للقوي ، وتشيع شريعة الغاب ، ويفقد الإنسان

---

[1] – ناجم مولاي ، الموقع السابق . http//www.elphllog.com

[2] – وزارة التربية الوطنية : **الجديد في التربية المدنية** س 03 ، متوسط ، ص 164.

تذوق طعم الحياة ، ويصبح الضعيف طعمة للقوي ، والفقير مستعبدا للغني ، ونعبث العصابات المتماثلة على الظلم في الأرض فسادا [1].

إذن لا بد من نظام يقوم على أساس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع ، لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة لطرفي المعادلة .

إذن لا بد من نظام يقوم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع ، لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية ، بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة لطرفي المعادلة (الفرد والمجتمع)

والقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلفة.

الترغيب من أهمية الصبر كقيمة اجتماعية عظيمة في حياة الإنسان ، فالصبر كنز من كنوز الخير ، لا يعطيه الله عز وجل إلا لعبد كريم ، وأن جزاء الصابرين الجنة والرحمة من الله سبحانه وتعالى حيث يقول جل شانه : " الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [2] " [البقرة /156]

وفي حديث الرسول – عليه السلام – " ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كفر بها عنه ، حتى الشوكة يشلكها " [3].

وقد يستخدم المعلم أسلوب الترهيب في تنمية قيمة اجتماعية ايجابية لدى المتعلم مثل الترهيب من الحسد وزوال النعمة حيث يذكر المتعلمين أن عاقبة الحسد مؤلمة على صاحبها تصديقا لقول الرسول – عليه السلام –" إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب [4].

---

[1] –الأسمر أحمد رجب ، **فلسفة التربية في الإسلام إنماء وارتقاء** ، دار الفرقان ، 1997 ، ص 393

[2] – سورة البقرة ، الآية 156.

[3] – مسلم ، الإمام أبو الحسين مسلم الحجاج القشيري بن صابوري ، (ب ت) ، **صحيح مسلم** ، كتاب الإيمان ، دار إحياء الكتاب العربي ، ج 1 ، القاهرة ، ص 1992 .

[4] – أبو داود ، السجتاني ، **رستم أبي داوود : باب الحسد** ، ج3 ، مراجعة وضبط محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ص 276.

إذن يمكن للمعلم أن يستخدم هذا الأسلوب في مواقف كثيرة لتنمية قيم ايجابية لدى المتعلمين ، أو التحذير من سلوكيات تتنافى مع روح الإسلام ، وتؤدي إلى تمزيق الأفراد والمجتمع .

وقبل أن نختم هذه الأساليب لا بد من التذكير بأن هناك بعض الأساليب الأخرى التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذه منها أسلوب الوعظ والإرشاد وأسلوب العبرة والخطبة وإن كانت لا تقل أهمية عن سابقتها ، ولكن الأهم من ذلك استخدام الأسلوب المناسب في الوقت والمكان المناسب .

من هنا نلاحظ أن للقيم وظائف عديدة للفرد والمجتمع ، ويمكن تناول وظيفة القيم بناء على هذين المحورين :

أولا : على المستوى الفردي :

يمكن تحديد أهم وظائف القيم بالنسبة للفرد فيما يلي :

*أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات ، وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية ، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح .

*أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين ، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة .

*أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه ، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها [1] .

*تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكي يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض .

- توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ .
- تساعد الفرد على تحمل المسئولية تجاه حياته ، ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه ، وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا [2] .

---

[1]– أو العنين ، **المرجع السابق** ، ص ص 35–36.

[2]- أبو جادو ، صالح محمد علي : "**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** " ، عمان ، دار المسيرة ، 1998 ، ص 34.

- تمكن القيم الفرد من اتخاذ القرار السليم على أسس وقواعد صحيحة ، وبالتالي يكون لدى الفرد ثقة بنفسه على مواجهة المشاكل والصعاب التي تعترضه .
- للقيم وظيفتان أساسيتان للإصلاح الفردي هما :
- الوظيفة الوقائية ، ويمكن ملاحظة ذلك في التاريخ الإسلامي في قصة الفتاة التي طلبت منها أمها أن تخلط اللبن في عهد سيدنا عمر بن الخطاب فقالت لها : إني أخاف الله فأختارها الفاروق زوجا لابنه ، فالخوف من الله قيمة وقائية حالت دون الوقوع في خطيئة الغش .
- والأخرى العلاجية " كعلاج الشخص المتورط في خطأ أو مصيبة وذلك من خلال غرس قيمة التوبة والندم وترسيخ مبدأ أن الله سبحانه وتعالى غفور رحيم **[الزمر /53]**.[1]
- للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي ، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الصالحين ، لبعض المهن مثل رجل التربية ورجال السياسة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وفي تعليم الأفراد القيم الصالحة [2] .
- تزود الفرد بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات

ثانيا : على المستوى الجماعي

يمكن تحديد أهم وظائف القيم على المستوى الجماعي فيما يلي :

- ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة ، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك .
- تعمل على تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء وذلك من خلال نسق قيمي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها ، بدلا من النظر إلى هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع [3] .

---

[1] – القرآن الكريم ،سورة الزمر ،آية 53.

[2] – زهران حامد : **علم النفس الاجتماعي** ، ط5 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1984 ، ص 128.

[3] – زاهر ضياء ، المرجع السابق ص 22–23.

- تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي ، ويكون ذلك من خلال وجود معايير مشتركة ومتفق عليها بين أبناء المجتمع ، تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه ومقارعة بكل أشكال الانحلال والإفساد الوافدة من خلال وسائل
- الإعلام وأساليب الدمار المختلفة ، فالتمسك بالقيم العليا هو السد المنيع أمام هذه الانحرافات .
- وفي هذا يقول أحمد الأسمر : " لذلك كله نجد المجتمعات الغربية لم تصل بكل ما توافر لها من الترف المادي إلى سعادة الحياة وطمأنينتها في غياب القيم ، فأخذت موجات الانتحار الفردي والجماعي تجتاحها ، وموجات تغييب الوعي والمخدرات تتزايد كل يوم حتى لا يعيش الإنسان في واقعه المؤلم " [1].
- وللقيم وظيفة في المجتمع ذات اثر كبير ؛ لأنها توفر للأفراد والجماعات خصائص معينة ، من أبرزها التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة تمهد لوحدة الأفعال وتقارب ردودها ، وتوافق الاستجابات وتعظيم السلوكيات وتضاؤل الصراع إلى حد كبير ، مع إتاحة مساحة للاختيار من بين الأفعال [2].
- تشكل إطارا عاما للجماعة ونمطا من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها [3].
- تحدد الأهداف التربوية التي نصبو إلى بلوغها باعتبارها قيما واتجاهات مرغوبة وتستخدم كموجهات لطريق التقدم في النمو على حد سواء فالتربية تتضمن اختيارا لاتجاه معين يتعلق بلا شك تعلقا جذريا بالقيم [4].

مما تقدم نرى الحاجة الملحة والضرورية لأهمية القيم لكل من الفرد والمجتمع ، وذلك حتى نتمكن من إيجاد الإنسان الصالح وبالتالي المجتمع الصالح الذي ينعم أفراده بالاستقرار والطمأنينة في ظل منظومة قيمية ترتكز على أسس وقواعد متينة مستعدة من عقيدة الأمة ورسالتها الخالدة .

---

[1] – الأسمر أحمد رجب : **فلسفة التربية في الإسلام إنماء وارتقاء** " ، دار الفرقان ، 1997 ، ص 393.

[2] – زاهر ضياء ، المرجع السابق ، ص 24 . .

[3] – هندي صالح ذياب : " **دراسات في الثقافة الإسلامية** " ، ط3 ، عمان ، مكتبة النهضة ، 1995 ، ص 128.

[4] – النجيحي محمد : " **مقدمة في فلسفة التربية** " ، ط3 ، القاهرة ، 1966 ، ص 136.

5- خصائص القيم الاجتماعية :

لا شك أن سلوك الإنسان ورغباته وميوله واهتماماته وقيمه تتأثر وتتغير تبعا لظروف زمانية ومكانية ولا يستثنى من ذلك سوى القيم المطلقة التي هي من عند رب العالمين كالوفاء بالعهد ، والعدل والتراحم ، ...وهي التي لا اجتهاد فيها ، أما تلك التي لا نص فيها فهي نسبية وتخضع للاجتهاد أو الإجماع لإقرارها .

ويمكن تحديد أهم خصائص القيم فيما يلي :

- **ذاتية القيم :**

وتظهر ذاتية القيم من خلال الإحساس الشخصي للفرد بالقيم على نحو خاص به فالإنسان بصفته عاقلا يحمل تلك القيم ويخلعها على الأشخاص .

وكما ترى أميرة مطر بأن " القيم ليس لها وجود مستقل عن شعور الإنسان وفكره إذ إن الشيء الجميل على سبيل المثال لا يمكن تحديده بأي صفات موضوعية ، وإنما مقياسه هو شعور الإنسان وانفعاله به[1] .

وهذا ما يؤكده أيضا فوزية ذياب بان " القيمة تتضمن معاني كثيرة كالاهتمام أو الاعتقاد أو الرغبة أو السرور أو اللذة أو الإشباع أو النفع أو الاستحسان أو الاستهجان أو القبول أو الرفض أو المفاضلة والاختيار أو الميل والنفور ، وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسها كل منا على نحو خاص به ، وهي عناصر وجدانية وعقلية غامضة تعتمد على الشعور الداخلي للشخص ، وعلى تأملاته الباطنية ومزاجه وذوقه وهواه مما يجعل القيم غير خاضعة للقياس [2].

من هنا نلاحظ أن القيم ذاتية وتعبر عن شخص حاملها بحيث تجعل له شخصيته المميزة عن الآخرين .

- **نسبيـة القيم :**

يقصد بنسبية القيم : " أن معناها لا يتحدد ولا يتضح بالنظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء ، بل لا بد من النظر إليها خلال الوسط الذي تنشأ فيه ، والحكم عليها لا حكماً مطلقاً ، بل حكما ظرفياً وموقفيا ، وذلك بنسبتها إلى المعايير

---

[1]- باهي ، المرجع السابق ، ص 15.

[2] - ذياب ، المرجع السابق ، ص 52.

التي يضعها المجتمع المعين في زمن معين وبإرجاعها دائما إلى الظروف المحيطة بثقافة القوم "[1].

لذلك فالقيم تختلف باختلاف ظروف الفرد ، كما تختلف باختلاف الأفراد والجماعات وهذا ما أشار إليه أحمد الأسمر حيث يقول : " منذ أزنة بعيدة ، تمت عملية تحويل القيم لربطها بالمصالح الذاتية لكل مجتمع على حدة ، مما جر ويلات على المجتمعات البشرية ، حيث أصبح ينظر إلى القيم ليس على إطلاقها وإنما لما تمثله بالنسبة للمجتمع الذي تسوده فالعنصرية وإدعاء التفوق العنصري ، والإستلاء على البشر ، أصبحت قيمة لدى كثير من المجتمعات ، لا سيما بالنسبة لتلك المجتمعات القبلية التي أرادت بذلك أن تحفظ مكانتها وتستنهض همم أبنائها للدفاع عن شرفها ، والعمل على رفعتها ، مما أدى إلى معاملة القبائل الأخرى معاملة لا تتوافق مع القيم التي يتعامل بها أبناء القبيلة فيما بينهم : " [2] .

وعليه فإن نسبية القيم تعتبر نسبية زمانية ومكانية ، فما يعتبر مقبولا في زمن لا يعتبر كذلك في زمن آخر ، وما يعتبر مناسبا في مكان ما لا يعتبر مناسبا في مكان آخر ، والقيم النسبية في مكان ما لا يعتبر مناسبا في مكان آخر ، والقيم النسبية في مفهومنا الإسلامي تلك القيم التي ترتبط بما لم يرد فيه نص ، أو تشريع صريح وهي تخضع للاجتهاد ، ومعنى نسبيتها أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان .

- **المعرفة بالقيم قبلية :**

فالمعرفة بالقيم لا تأتي فجأة وبدون ركائز وقواعد تنطلق منها فإدراك القيم يحتاج إلى وجدان وعواطف بدعمها عقل واع يوجه بوصلتها إلى الطريق المستقيم ، وفي هذا المعنى يقول على أبو العنين : " ولكن لا يعني هذا الاستغناء عن العقل والحواس ، بل لا بد من الإدراك العقلي بمصاحبة الانفعال والوجدان ، حين إذن تكتسب القوة في توجيه الإنسان ، لا مجرد موجه أي كان تضيع أهميته بانتهاء الانفعال أو بمجرد سكون الوجدان ، فالمؤثرات القوية تحتل دائرة الوجدان ، والمنطقة

[1] – ذياب ، المرجع السابق ، ص 64 .

[2] – الأسمر ، المرجع السابق ، ص 391.

العقلية قد تفرض حقيقة مدركة فينفعل الإنسان بها ويدخلها دائرة قلبه ، ولكن يظل غير مطمأن لها كل الاطمئنان حتى يتأكد فيطمأن غليها تماماً [1] .

- **تصطبغ القيم بالصبغة الاجتماعية :**

فهي تتكون من خلال نتاج الاجتماعي ؛ حيث يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها وستدخلها تدريجيا ، ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك ، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

ولكن هذا لا يعني أن القيم الاجتماعية هي واحدة ومتفق عليها بشكل مطلق ، فالمقصود هو أن القيم السائدة في المجتمع في مجموعها تتفق في الخطوط العريضة لها وتختلف في الفروع والتفاصيل ويتحمل المجتمع تضارب القيم السائدة فيه طالما كانت ضمن حدود معينة ، بعدها يحارب المخالف لقيم الجماعة ، وعندما تصبح القيمة مقياسا عند الفرد فإنها تؤثر في سلوكه [2] .

إذن فالقيم تنطلق من نسق اجتماعي محدد ، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد لأنها تجد قبولا من المجتمع .

- **تقوم القيم على الاختيار والانتقاء :**

فالقيم تقوم على أساس من الاختيار والتفضيل لكل ما هو مرغوب فيه ، لذلك كان من خصائص القيم أن تترتب فيها بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها .

فالمفروض أن الفرد في حياته يحاول أن يحقق كل رغباته التي يعتقد أن لها قيماً عنده ، ولكن طبيعة الظروف التي تحيط به تحول دون ذلك ، وكثيرا ما يحدث تعارض بين القيم التي يدين بها ، ولذلك نجد انه يحاول أن يخضعها بعضها لبعض ، يخضع الأقل قبولاً عند الناس لأكثر قبولاً ووفقا لترتيب خاص به .

ولنا في التاريخ الإسلامي خير شاهد على عملية الانتقاء والاختيار وتفضيل القيم ، فهذا هو الصحابي " عمير بن الحمام – رضي الله عنه – عند ما يسمع منادي الجهاد يلقي بالتمرات التي كانت بيده مختاراً ومفضلا حياة الأخوة على هذه الدنيا الفانية ،

---

[1] – الأسمر ، المرجع السابق ، ص 31.

[2] – سنوغسة منير ، المرجع السابق ، ص 19

وذاك الصحابي الجليل حنظلة أيضا عندما يسمع منادي الجهاد ، يترك زوجه ليلة عرسه مؤثرا الشهادة على الحياة الدنيا ، وحول هذا المعنى يشير المبار كفوري "
وكان من الأبطال المغامرين يومئذ حنظلة الغسيل – وهو حنظلة بن أبي عامر – كان حنظلة حديث عهد بالعرس ، فلما سمع هواتف الحرب – وهو على امرأته انخلع من أحضانها ، وقام من فوره إلى الجهاد ، فلما التقى بجيش المشركين في ساحة القتال اخذ يشق الصفوف ، حتى خلص إلى قائد المشركين أبي سفيان صخر بن حرب ، وكاد يقضي عليه لولا أن أتاح الله له الشهادة ، فقد شد على أبي سفيان ، فلما استغلاه وتمكن منه رآه شداد بن الأسود فضربه حتى قتله [1] . وهؤلاء أيضا أصحاب الأخدود الذين اختاروا أن يلقوا على أن يكفروا بالله سبحانه وتعالى ، وهناك كثير من المواقف التي فضل أصحابه قيما على أخرى اعتقادا منهم بأنها الأفضل رغم الألأم والمعاناة " ولذا ذهب البعض إلى التمييز بين نوعين من القيم في الترتيب القيمي ، قيم نهائية تطلب لذاتها ، وقيم وسطية تتحقق من خلالها القيم من النوع الأول فقيمة التوحيد أو إرضاء الله تعالى – مثلا – قيم نهائية تتحقق من خلالها كافة القيم الأخرى في الإسلام ، وهنا تتدخل الإرادة الإنسانية والإطار المرجعي للمجتمع ، بعقائدها وأهدافه وطبيعة تركيبه وطبيعة الإنسان ذاته وطبيعة تربيته " [2] .

السلم القيمي مدرج وليس جامد :

ويعني ذلك أن القيم تتميز بالديناميكية والتفاعل نتيجة مؤثرات وعوامل مختلفة منها الظروف الاجتماعية ؛ لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها .
وحول هذا المعنى يقول ضياء زاهر: " ويتسم النسق القيمي للفرد بالمرونة والوظيفية فهو يشكل وفقا لمواقع الفرد وإمكانياته ومواصفاته ، فكثيرا ما يتفكك هذا النسق ويعاد ترتيبه من جديد في ضوء التغيرات والتحولات الاجتماعية والفكرية الجديدة ، وما يحدث للنسق القيمي للفرد يحدث للنسق القيمي الاجتماعي باعتبار أن المجتمع امتداد للإنسان الفرد ، فعندما يحدث تغير اجتماعي معين أو تقوم صراعات اجتماعية أو

[1] – صفي الرحمان الميكافوري : **الرحيق المختوم** ، قراءة وضبط سيد التوفيق ، دار العلوم ، 1997 ، ص 22-227

[2] – الأسمر ، المرجع السابق ، ص 32

ثقافية بصفة عامة فإنه يحدث عمليات تحول للقيم ، وقد يكون في اتجاه أفقي وفيه يحدث تحول في تعديل وتفسير مفهوم القيمة نفسها [1].

- **القيم متدخلة ومترابطة ومتضمنة :**

ويقصد بذلك أن القيم مشتركة ومتداخلة فيما بينه وقد يصعب الفصل والتصنيف لها ، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق ، بذكر على سبيل المثال العدل ، فهو قيمة أخلاقية واجتماعية وسياسية ...، كذلك الحب قيمة أخلاقية وجدانية ، اجتماعية ...، وهنا نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لنجد كيف أن القيم متضمنة ومتداخلة .

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن رجلا زار أخاً في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تزيد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية ، قال: هل لك من نعمة تربها ؟ قال : لا ، غير أني أحببته في الله عز وجل قال : فإني رسول الله إليك ، بأن الله قد أحبك كما أحببته .

فالحب كما ورد في الحديث الشريف يتضمن قيمة أخلاقية تنم عن صفة ايجابية في صاحبها ، كذلك الحب قيمة اجتماعية ، لان الحب قائم على ممارسة فعلية وهي التزاور في الله كذلك الحب قيمة وجدانية عاطفية تنطلق من صدق المشاعر والأحاسيس .

- **القيم تتضمن الوعي والشعور والانفعال :**

فالقيمة لا تكون قيمة إلا إذا توافرت فيها شروط ثلاثة هي :

- أن يكون عنده وعي يتبلور حول وجود شيء أو فكرة أو شخص .
- أن وعيه هذا يخصه ويهمه هو ، بمعنى أنه يحدث عنده اتجاها انفعاليا مع ، أو ضد الشيء أو الفكرة أو الشخص ، ينظر إليه على انه خير أو شر إلى حد ما.
- أن وعيه واتجاهه الانفعالي يكونان أكثر من حالة وقتية عابرة ، أي يدومان بعض الوقت [2].

-

- **القيم مفاهيم مجردة :**

---

[1] – زاهر ، المرجع السابق ، ص 36.

[2] – ذياب ، المرجع السابق ، ص 29.

بمعنى انه من الصعب وصف المقاييس التي تتضمنها القيم بأنها مقاييس ملموسة ، حيث أنها تختلف عن باقي الأمور المادية الملموسة ، إذ تخضع الأخيرة للتحديد ويمكن قياسها ، أو وزنها أو تقديرها بشكل دقيق أما القيم فإنها غير محددة ولا يمكن أن تقاس كما نقاس الكائنات الطبيعية ، أو المادية الأخرى ، ولعل هذا هو السبب في ندرة مقاييس القيم حتى الآن .

- **القيم إنسانية :**

فالاهتمام واللذة والألم جميعها ترتبط بالفرد الإنسان .

القيم ذات قطبين في الجملة : فهي إما هذا الوجود أو ذاك الوجود إنها غما حق وغما باطل خير أو شر .

تتضمن القيم نوعا من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين [1].

6- مصادر القيم الاجتماعية :

أولا : القرآن الكريم : هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد ابن عبد الله – صلى الله عليه وسلم – بألفاظه العربية ومعانيه الحقة ، ليكون حجة للرسول على أنه رسول ودستورا للناس يهتدون بهداه ، وقربة يتعبدون بتلاوته وهو المدون بين دفتي المصحف ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس ، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا بعد جيل محفوظا من أي تغيير أو تبديل[2]، فالقرآن الكريم هو المصدر الأول لدراسة القيم ، فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القوانين وقدرت فيه القواعد والأصول التي انضبط بها المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية ووفق تلك القوانين والأصول شيد المسلمون حضارتهم المبنية على الحق والعدل والمساواة .

ويمكن تحديد القيم التي جاء بها القرآن الكريم بثلاثة أقسام :

---

[1] – مرعي توفيق وبلقيس أحمد: **الميسر في علم النفس الاجتماعي** ، ط3 ، دار الفرقان ، عمان ، 1984 ، ص 217-218 .

[2] – خلاف ، عبد الوهاب : "**علم أصول الفقه** ص ، مكتبة الدعوة الإسلامية ، شباب الأزهر ، القاهرة ، ب – ت ، ص 23 .

- قيم أخلاقية تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل وأن يتخلى عن الرذائل .
- قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات [1].

وخلاصة القول أن القرآن الكريم يحتوي على النسق القيمي بتفصيلاته وتفريعاته المتنوعة وهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم ، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي أن كل أية ضمنت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته ونصت على أمر نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيم سالبة تدعو إلى التزام قيم موجبة [2].

ثانيا : السنة النبويـة :

تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر اشتقاق القيم بالنسبة للدين الإسلامي ، فهي التجسيد الحي للقرآن الكريم قولا وعملا ؛ ولذلك فإنها ترتبط في الإسلام بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقا بدليل قوله تعالى : "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " [النساء/13][3].

ويقصد بالسنة النبوية في الاصطلاح الشرعي : " كل ما صدر عن الرسول عليه السلام من قول أو فعل أو تقرير [4].

السنة القولية : هي الأحاديث التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم – في مختلف الأغراض والمناسبات مثل قوله : " إنما الأعمال بالنيات " وقوله " لا وصية لوارث "

السنة الفعلية : هي الأعمال التي قام بها الرسول – عليه السلام – مثل أداء الصلوات الخمس ، وأداء شعائر الحج .

السنة التقريرية : وهي أن يسكت النبي – صلى الله عليه وسلم – عن إنكار قول أو فعل صدر إمامه أو في عصره وعلم به ؛ وذلك إما بموافقته أو استبشاره أو استحسانه ، وإما بعدم إنكاره وتقريره ، مثل إقرار الرسول – عليه السلام – لمعاذ بن جبل في كيفية القضاء باليمن [5] .

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 23 .

[2] – الأسمر ، المرجع السابق ، ص 23.

[3] – سورة النساء، آية13.

[4] – خلاف ، مرجع سابق.، 23 .

[5] – وهبة الزحيلي : **أصول الفكر الإسلامي** " ، دار الفكر العربي ، ط2 ، بيروت ، 1998 ،ص 450.

والقيمة الحقيقية للسنة النبوية المطهرة في الإسلام ، أنها ترجمة كلام الله – سبحانه وتعالى – إلى سلوك حي ومن ثم رسمت أمام المسلمين الطريق العملي للحياة ، فهي تزخر بالقيم الكثيرة التي جاءت لتريح بني البشر وتنظم حياتهم جنبا إلى جنب مع كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل فهي تبين مبهمه ، وتفصل مجمله ، وتخصصه عمومه ، وتبين الناسخ والمنسوخ منه ، ولو عدنا إلى سنة الرسول عليه السلام وقلبنا صفحاتها لوجدنا أنها تناولت مختلف ألوان القيم وتشكيلاتها المختلفة سواء الأخلاقية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية .

وقد رأينا الصحابة – رضوان الله عليهم – يعتبرون قوله وفعله وتقريره حكما شرعيا لا يختلف في ذلك واحد منهم ، ولا يجيز احدهم لنفسه أن يخالف أمر القرآن ، وما كان الصحابة يراجعون رسول الله في أمر إلا إذا كان فعله أو قوله اجتهادا منه في أمر دنيوي [1] . لقد كانت حياتهم نموذجا يقتدي به في عصرنا هذا الذي يشهد زلزالا قيميا نتيجة ابتعاد الناس عن أسس وقواعد دينهم الحق .

ثالثا : الإجماع :

ويقصد به في اصطلاح الأصوليين هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول – عليه السلام – على حكم شرعي في واقعة فإذا وقعت حادثة وعرضت على جميع المجتهدين من الأمة الإسلامية وقت حدوثها واتفقوا على حكم فيها سمي اتفاقهم إجماعا ، واعتبر إجماعهم على حكم واحد فيها دليل على ان هذا الحكم هو الحكم الشرعي في الواقعة [2].

أنواع الإجماع :

الإجماع بحسب طريقة تكوينه نوعان : أجماع صريح أو نطقي ، وإجماع سكوتي فالإجماع الصريح : هو أن تتفق أراء المجتهدين بأنواعهم أو أفعالهم على حكم في

---

[1] – السباعي مصطفى : **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي** ،ط2 ، دمشق ، المكتب الإسلامي ، 1978 ، ص 54 .

[2] – خلاف ، المرجع سابق ، ص 36.

مسألة معينة كأن يجتمع العلماء في مجلس ويبدي كل منهم رأيه صراحة في المسألة وتتفق الآراء على حكم الواحد ، أو أن يفتي كل عالم في المسألة برأي ، وتتحد الفتاوى على شيء واحد هو حجة عند الجمهور .

والإجماع السكوتي : هو أن يقول بعض المجتهدين في العصر الواحد قولا في مسألة أو يسكت الباقون بعد إطلاعهم على هذا القول من غير إنكار [1].

وعليه ثبت الإجماع حول موضوع معين اعتبر هذا الموضوع قيمة ملزمة لأنها تمثل إجماع أراء المجتهدين على أمر خير للأمة ، فما اجتمعت الأمة إلا على خير .

رابعا : القياس :

" هو إلحاق أمر غير منصوص على حكمه الشرعي بأمر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم "[2] .فإذا دل النص على حكمه في واقعة ، وعرفت عنه هذا الحكم بطريق من الطرق التي تعرف بها مثل الأحكام ، ثم وجدت واقعة أخرى تساوي واقعة النص في علة تحقيق علة الحكم فيها فإنها تسوى بواقعة النص في حكمها بناء على تساويها في علته لان الحكم يوجد حيث توجد علته ، ومثال على ذلك شرب الخمر واقعة تثبت بالنص حكمها وهو التحريم لعلة هي الإسكار ، فكل نبيذ فيه هذه العلة يسوى بالخمر في حكمه ويحرم شربه [3].

لذا فإن القياس وما ينبغي عليه من أحكام يعتبر مصدراً اشتقاق القيم في المجتمع . مع الإشارة هنا أن المصالح المرسلة والعرف يعتبران أيضا من مصادر القيم المنبثقة من الدين الإسلامي .

تصنيف القيم :

لقد كان هناك اختلاف كبير بين المفكرين والتربويين حول تصنيف القيم ، ورأى كثير منهم أنه من الصعوبة بمكان تصنيف القيم إلى أجزاء ومجموعات يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم ضمن تصنيفات محددة ، لذا نأى الكثير منهم عن هذه التصنيفات .

---

[1]– الزحيلي ، المرجع سابق ، ص ص 551–552

[2] – الزحيلي ، المرجع نفسه ، ص 603.

[3] – خلاف ، المرجع سابق ، ص 53.

والواقع انه إذا كان لهذا الرأي كثير من المتحمسين والمدافعين فغن لعملية التصنيف أيضا نجد من يدافع عنها ويتبناها ، ويعتقد أنها الأمثل ، وهذا ما تؤكده فوزية ذياب في معرض حديثها عن عملية التصنيف أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور في الإحاطة بكل أنواعها ، فإن التصنيف أمر من ألزم اللزوميات لدراستها ، فتصنيف القيم يساعد كثيرا في التخفيف والتقليل من الخلط والبلبلة الملحوزين دائما في مناقشتها ، ويعزى هذا الخلط وتلك البلبلة ، في الغالب ، إلى الاختلاف في مقصد
المتناقشين ووجهة نظرهم من حيث نوع القيم التي يناقشونها " [1] ، وهذا ما أكد عليه أحمد منير مرسي حيث يقول : " وبالرغم من تعدد هذه التصنيفات القيمية إلا أنها متداخلة مع بعضها البعض ، فالقيم الدينية لها أبعاد مادية ، واجتماعية ، وأخلاقية ، وجمالية ، والقيم الأخلاقية والجمالية هي أيضا قيم اجتماعية ، وغنم يتم التصنيف من أجل تسهيل المعالجة العلمية [2].

وعليه يرى الباحث أن عملية التصنيف أمر لا مفر منه ، وذلك بعدا عن التمييع والتشتيت ووضع النقاط على الحروف من أجل التحديد والتخصيص ، وهذا يظهر من خلال عملية الغرس القيمي بحيث تكون موجهة ومحددة الهدف.

وفيما يلي بعض التصنيفات التي تناولت القيم منها :

1- تصنيف لطيفة إبراهيم خضر ، ويقسم إلى :

قيم مثالية مطلقة : وهي قيم مستقلة عن حدود الزمان والمكان ، وليس لها وسط يحتويها وتعتبر قيما خالدة أبدية ، مثل حب الخالق .

قيم نسبية : وهي قيم مرتبطة بحدود الزمان والمكان والظروف المحيطة ، فهي ذات دوام نسبي ، ولها وسط يحتويها وتنشأ فيه ، وتنقسم إلى نوعين

قيم غائية : وهي قيم هدفية جوهرية في حد ذاتها ، أمرة ناهية ، تمثل غاية من غايات الوجود الإنساني (كالحق ، الخير ، الجمال) .

---

[1] – ذياب ، المرجع السابق ، ص 73 .

[2] – مرسي ، المرجع السابق ، ص 74.

قيم غرضية : وهي قيم وسيلية ، موافقية ، إسهامية ، وتمثل نمطا من أنماط السلوك المفضلة لدى الفرد أو المجتمع [1].

تصنيف القيم على أساس الأبعاد المختلفة وتشمل :

أنماط القيم حسب بعد المحتوى : وقد قسمها سبير ينجر إلى ستة أنماط هي :

قيم دينية : ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية .

قيم اجتماعية : ترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم .

قيم اقتصادية : بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي ، والصناعة ، والإنتاج والثروة واستثمار الأموال في الأعمال التجارية .

قيم معرفية : وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية .

قيم سياسية : وترتبط بالسلطة ، والقوة والسيطرة ، والعمل السياسي .

قيم جمالية : وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام [2] .

ومن التنسيقات أيضا التي تناولت بعد المحتوى تصنيف فينكسو الذي يشتمل على القيم التالية :

قيم مادية : كالطعام والملبس والمسكن ؛ لأنها تساعد على الوجد المادي .

قيم اجتماعية : وهي تتبع من حاجة الإنسان إلى الارتباط بغيره من الأفراد .

قيم عقلية : تتمثل في البحث عن المعرفة واكتشاف قوانين الطبيعة .

قيم أخلاقية : تتمثل في الشعور بالمسئولية والإلزام وواجبات الضمير .

القيم الجمالية : وتتمثل في تقدير الجمال .

القيم الروحية والدينية : والتي تشير إلى تعلق الإنسان باللانهائي من أجل الكمال أو التمام [3] .

---

[1] – خضر ، المرجع السابق ، ص 25.

[2] – أبو جادو ، المرجع السابق ، ص ص 236–237.

[3] – فيليب فينكس : **فلسفة التربية** ، ترجمة محمد نبيل النجيجي ، مؤسسة قرانك لين ، القاهرة ، 1958 ، ص 824 .

ونلاحظ أن تصنيف كل من سبيرنجر وفينكس متشابهان إلى حد كبير يكاد يصل إلى درجة الاتفاق .

تصنيف القيم حسب بعد المقصد :

قيم وسائلية : وهي وسائل لغايات أبعد .

قيم غائية أو هدفية : وهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها

تصنيف القيم حسب بعد الشدة :

وتقدر القيم بدرجة الإلزام ونوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها ، أي أن شدة القيم تتناسب تناسبا طرديا مع درجة الإلزام ونوع الجزاء ، وهناك ثلاثة أنواع هي :

أما ينبغي أن يكون (أي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية) وهي تتصل بكيان المصلحة العامة .

أما يفضل أن يكون (أي القيمة التفضيلية) وهذه ليس فيها إلزام أو عقوبة .

أما يرجى أن يكون (أي القيم المثالية أو الطوبائية) وهي التي يحس الناس أن تحقيقها بعيد .[1]

تقسيم القيم حسب بعد العمومية :

تنقسم القيم من حيث شيوعها وانتشارها إلى قسمين :

القيم العامة : وهي القيم التي يعمم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن بيئته وطبقاته وفئاته .

القيم الخاصة : وهي القيم التي تتصل بمواسم معينة وبمواقف خاصة ويحكمها الزمان والمكان .[2]

تقسيم القيم حسب بعد الوضوح :

وتنقسم تبعا لذلك إلى قسمين :

قيم ظاهرة وصريحة : وهي تلك التي يصرح بها يعبر عنها بالكلام :

قيم ضمنية : وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منمطة لا بصفة عشوائية

---

1 – أبو جادو ، المرجع السابق ، ص 25 .

2– فيليب فينيكس ، المرجع السابق ، ص 824 .

تصنيف الفيم حسب بعد الدوام :

قيم عابرة : وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال .

قيم دائمة : وهي ذات دوام طويل بحيث تبقى زمنا طويلا مستقرة في النفوس يتناقلها جيل بعد جيل ولها صفة القداسة والإلزام [1].

2-تصنيف أبو العنين للقيم الإسلامية كما يلي :

من حيث الإطلاق والنسبية يوجد مستويان :

الأول : القيم المطلقة : وترتبط بالأصول وهي قيم ثابتة ومطلقة ، ومستمرة ، لا تتغير بتغير الزمان والأحوال ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي ، ومن ثم على المسلم أن يتقبلها ويسلم بها ويعمل بمقتضاها ، وهذه تنبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة بمعناها الواسع .

الثاني : القيم النسبية : وترتبط بما لم يرد فيه نص ، أو تشريع صريح وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح ، ومعنى نسبيتها أنها متغيره بتغير المواقف عبر الزمان والمكان ، وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها .

من حيث تحقيق المصلحة :

وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي : الدين والنفس والعقل والنسل والمال وتأتي القيم هنا مرتبة ترتيبا هرميا طبقا لمحورين أساسيين هما :

درجة النفع : وهنا ثلاث درجات الضروريات ، الحاجيات ، التحسينات .

درجة الحكم : من حيث الحلال والحرام والمباح والمكروه والمندوب .

من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها :

البعد المادي ، البعد الخلقي ، البعد العقلي ، البعد الجمالي ، البعد الوجداني ، البعد الروحي ، البعد الاجتماعي .[2]

---

[1] – ذياب ، المرجع السابق ، ص 76–92.

[2] - الزحيلي ، المرجع السابق ، ص603 .

من حيث درجة الإلزام ونجد هنا نوعين هما :

القيم الإلزامية : وهي قيم ذات طابع إلزامي يلزم الإسلام بها أفراده ، ويراعي تنفيذها بقوة وحزم .

القيم التفضيلية : وهي قيم يشجع الإسلام الأفراد على الاقتداء بها والسير تبعا لها [1].

3- تصنيف القيسي للقيم كما يلي :

قيم التوحيد – قيم العلم – قيم الدعوة – قيم العدل – القيم الاجتماعية – القيم الاقتصادية – القيم السياسية – القيم البيئية –القيم الأسرية –القيم الجمالية –القيم الشخصية –القيم العامة –قيم الجهاد – القيم الحاكمة [2].

[1] – الأسمر ،المرجع السابق ، ص ص 71-73.

[2] – الزحيلي ، المرجع السابق ، ص603

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابـــع :
إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة .

2- العينة .

3- حدود الدراسة .

4- أدوات الدراسة .

5- المعالجة الإحصائية

تمهيد :

بعد أن تعرضنا إلى الجانب النظري في هذه الدراسة ننتقل إلى جانب إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، حيث أنه الفصل الذي يعطي للعمل صبغة علمية وموضوعية يحتوي هذا الفصل على مجالات الدراسة الميدانية ، المنهج المعتمد في الدراسة وأدوات جمع البيانات ، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ومجتمع الدراسة ، ثم العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها .

إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي حيث تساعد على معالجة وتحليل هذه الدراسة المتمثلة في دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية ، ويعتبر هذا المنهج من أهم المناهج المستعملة في البحث العلمي ، يلجأ إليها الباحث عندما تتوفر لديه معرفة مسبقة عن أبعاد أو جوانب الظاهرة المراد دراستها ، ويعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة ، عن ظاهرة أو موضوع محدد ، أو فترات زمنية معينة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ، تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .

هذا المنهج الذي يعرفه " محمد عوض بسيوني " على أنه : " كل استقصاء منصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي في الوقت الحاضر من أجل تشخيصها ، وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ، العلاقة بينهما وبين الظواهر الأخرى ، ويتم ذلك عن طريق البيانات ووصف الظروف والممارسات الشائعة بعد ذلك يتم تنظيم هذه البيانات فتحلل وتستخرج منها استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة " .

ثانيا:عينة الدراسة

العيّنة لها أهمية في حصر مجتمع الدراسة حيث يوجد نوعان من العينة :

ا- **العينة الاستطلاعية:** وكانت عبارة عن 40 من المعلمين جرى اختيارهم بطريقة قصديه محاولة منا لتحديد نوع الاختبار الذي نجريه ، وتجنبا لبعض الأخطاء التي ربما تحصل أثناء التوزيع الفعلي، على أننا ألغيناها وحذفناها من عينة الدراسة الفعلية

2-**العينة الفعلية:** فقد اخترنا مقاطعتين إداريتين على مستوى دائرة حاسي بحبح تعداد معلميها 200 معلما.

ثالثا: حدود الدراسة :

- **المجال المكاني:** تجري هذه الدراسة ببعض المدارس الابتدائية بمدينة حاسي بحبح .
- **المجال الزماني:** حددت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2015-2016 واخترنا تحديد شهر مارس من السنة الدراسية في الفترة الممتدة من15مارس إلى 15افريل 2016.وقمنا بتوزيع الاستمارة حيث تم ضبط الاستمارة النهائية بعد تجريبها سابقا .
- **المجال البشري:** تجري الدراسة على المعلمين الذين يدرسون في المدارس الابتدائية للسنة الثالثة الرابعة والخامسة ابتدائي واستهدفنا المعلمين دون سواهم من المستويات الأخرى .

رابعا : أدوات الدراسة

01- الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أهم الوسائل المستعملة في جمع المعلومات وأكثرها انتشارا ،حيث استخدمها الباحث وتم تطبيقها على المبحوثين فهي عبارة :"وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق أعداد استمارة يتم تعيينها من قبل عيّنة ممثلة من أفراد يسمي الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب"[1] .

والمراد من تطبيق الاستمارة في البحوث هو جمع المعلومات عن تفكير الإنسان وسلوكه وآرائه بطريقة اقتصادية وسريعة،وهي تقنية مباشرة لاستجواب الأفراد بطريقة موجهة لاستخلاص كمي من أجل إيجاد العلاقات والمقارنات الفردية[2].وقد تضمنت الاستمارة الموجهة للمعلمين (21سؤالا) حول جوانب الموضوع في ضوء الدراسة مقسمة إلى ثلاث محاور وهي :

- **محور البيانات الأولية:** وتضمن هذا المحور 05 أسئلة تخص الجنس والسن والأقدمية والمستوى التعليمي وجاءت هذه الأسئلة لمعرفة كل جوانب الموضوع من حيث العامل

---

[1] MOURICE ANGERS, INITIATION PRATIQUES ALA ETHO LOGGIC DESSCIENCES HUMAINES . CASBAH VNIVERSITE. ALGER 96.P14.

الثقافي ومدى الاتفاق والاختلاف بين الجنسين ، والوصول إلى أن الآراء لا تعتمد على الأقدمية أكثر من اعتمادها على واقع حاصل في المجتمع .

- **محور الحالة الاقتصادية والاجتماعية:** تضمن هذا المحور 05 أسئلة حول الدخل الشهري وسبب اختيار المهنة والرضا عنها ونظرة المجتمع إليها ، ويهدف الباحث من خلال هذه الأسئلة إلى معرفة الحالة المادية والاجتماعية للمعلم ، حيث تلعب الظروف دورا كبيرا في أراء المعلمين حول مهنتهم ، فعامل المكانة والدور تحدده الحالة المادية والعائد المادي منها أي مكانتهم الاجتماعية وسط إقرانهم من المهن الأخرى وانعكاس ذلك عليهم وعلى مواقفهم.

- **محور الدور والتأثير القيم الأخلاقية والوطنية** : يتضمن 07 أسئلة حول حجم التأثير القيمي التي ينقلها ودوره في التأثير الأخلاقي و الوطني ، ويهدف الباحث إلى رصد آراء المعلمين لحجم الدور الذين يؤدونه ونوع القيم الأخلاقية والوطنية الممارسة .

- **محور مدى النجاح في اكتساب القيم وقابلية التلميذ لها** : ويتضمن 04 أسئلة حول قابلية التلاميذ في اكتساب القيم الاجتماعية ومدى النجاح في اكتسابها ودور المناهج في اكتساب القيم .

2- صدق الاستبيان: ويقصد بصدق الاستبيان: أن تقيس فقراته ما وضعت لقياسه ،وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبيان بطريقة عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع في جامعة الجلفة، حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان ،ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المحاور الثلاثة للاستمارة، وكذلك مدى وضوح صياغاتها اللغوية ، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الأسئلة وتعديل بعضها الأخر.

3- خطوات توزيع الاستبيان: قبل الشروع في توزيع الاستمارات والعمل الميداني أخذنا (10 معلمين) كتجربة أولى وطلبنا منهم ملء الاستمارة .

ا- **توزيع الاستمارة:** قمنا بتوزيع الاستمارة في شكلها النهائي على عينة البحث الميداني، وطلبنا الإجابة على الأسئلة المدونة،مع التأكيد على عدم كتابة الأسماء للاحتفاظ بالخصوصية، وطلبنا المساعدة والتعاون بكل صراحة من اجل تقديم إجابات دقيقة تخدم البحث العلمي.

ب- جمع الاستمارة: بعد جمع الاستمارات جرى تصنيفها وخرجنا بالملاحظات التالية:

- لا حظنا أن بعض المعلمين لم يسلموا إجاباتهم مما جعلنا نكتفي بالاستمارات المجموعة دون محاولة الإصرار لجلبها وكانت الاستمارات الناقصة 10 استمارات.

- ألغينا 05 استمارات أخرى وتم اختيارها بطريقة عشوائية ليصبح عدد الاستمارات 200استمارة صحيحة ومضبوطة جاهزة للتفريغ والتحليل.

- خامسا المعالجة الإحصائية :

وقد تم استخدام النسب المئوية ، وهي إحدى الطرق الإحصائية والتي تعتمد علي القاعدة الثلاثية للنسبة المئوية وذلك عند تحليل المعطيات العددية والتي تدل علي التكرارت وقد استخدامها في جميع أسئلة الاستمارة وتعطي بالصيغة التالية :

النسبة المئوية=التكرار x100/ مجموع التكرارات .

1- **تحليل نتائج الإستمارات:**

01- الجدول(01) يوضح سن العينة:

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
[20 - 30]	40	%20
[30 - 40]	65	%32.5
[40 - 50]	50	%25
[50 - 60]	45	%22.5
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر المحصورة بين [30 - 40] وهي الأعلى بنسبة تقدر بـ: 32.5% وتأتي بعدها الفئة المحصورة بين [40 -50] وتمثل النسبة 25% والفئة المحصورة بين [50 - 60] ونسبتها تقدر 22.5% وهذا يدل على أن عامل السن مهم جدا في العملية التربوية ويدل على أن فئة الشباب هي الفئة الأكبر ، أي مرحلة العطاء الكبير والتي بوسعها تقديم إضافات في توجيه الأدواء وإكساب المعارف وخصوصاً أن سلك المعلمين أصبح لا يخضع إلى أي تكوين ليس كما في السابق .

02- الجدول (02) يوضح جنس العينة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	90	%45
ذكور	110	%55
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

نلاحظ من الجدول أن نسبة الذكور 55% ونسبة الإناث 45% ، وهذا ما يبين لنا أن النسبة تكاد تكون متقاربة وهذا راجع إلى الانفتاح الذي طرأ على المجتمع والأسرة خاصة وذلك بتكافؤ الفرص بين الذكور والإناث في الدراسة مما جعل من فتح المجال لها والمرأة بدات تغزوا جميع المجالات ومنه مجال التدريس ومن هنا نلاحظ أن النظرة السائدة في المجتمع بدأت بالتغير لأن الرجل كان في الماضي هو المعلم .

03 – الجدول (03) يبين أقدمية أفراد العينة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
(10. 01)	60	%30
(20.10)	90	%45
(30.20)	50	%25
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

يبين الجدول التالي أن الفئة أكثر أقدمية محصورة في المجال (20.10) ونسبتها 45% ، اما التي تليها فهي الفئة المحصورة من (01 .10) ونسبتها 30% وتليها الفئة (30.20) ونسبتها 25% مما يؤكد أن الفئات الشابة هي التي حلت محل الفئات الأخرى والتي لديها طاقات جديدة وإمكانيات أكثر وقدرة على العطاء كما لا يمكننا أن ننكر الدور الكبير الذي قام به المعلمون ذوي الخبرة الطويلة ، فبحكم السنوات الطويلة لديهم في مجال التعليم تكونت لديهم خبرة لا بأس بها مقارنة مع المعلمين الجدد الذين مازالوا لم يكتسبوا هذه الخبرة بعد .

فعامل الخبرة مهم لان تأثيرهم للمجتمع يكون أكبر مما يكسبهم نوعاً من الولاء للمجتمع في نقل القيم .

4- الجدول (04) يبين المستوى العلمي لدى أفراد العيّنة :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
الشهادة الابتدائية	00	%00
الشهادة المتوسطة	12	%06
الشهادة الثانوية	35	%17.5
شهادة البكالوريا	37	%18.5
شهادة جامعية	111	%55.5
دراسات عليا	05	%02.5
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

نلاحظ من الجدول أن نسبة الحاملين للشهادات الجامعية هو الأكبر ونسبتهم تقدر 55.5%، أما التي تليها شهادة البكالوريا نسبتها 18.5% والشهادة الثانوية نسبتها 17.5% ، أما شهادة المتوسط 06% ، أما الدراسات العليا 02.5% والشهادة الإبتدائية معدومة الوجود .

وهذا يدل على ان المعلمين أصبح لديهم تكوين جيد بدليل النسبة الأكبر الحاصلين على شهادات جامعية نقول أن المعلم في المدرسة الجزائرية أصبح يملك مؤهلاً علميا ومعرفياً أدى إلى تغير نوعية المعارف ، فمعلم اليوم أصبح يملك رصيداُ مهما يساعده في العملية التربوية والتعليمية .

05-جدول رقم (05): توزيع أفراد العيّنة وفقا لكفاية متطلبات العيش :

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
لا يكفي	85	%42.5
يكفي فقط	67	%33.5
يكفي وزيادة	48	%24
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

نلاحظ من الجدول التالي أن النسبة الأكبر 42.5% تعتبر الراتب الشهري لا يكفي ونسبة 33.5% ، تعتبر أنه يكفي وفقط ونسبة 24% يكفي وزيادة .

إن الحالة الاقتصادية تعتبر مهمة في دراسة موضوع المعلم ودوره لان تأثير في نقل وتنمية القيم الاجتماعية يتأثر بالعامل الاقتصادي وعندما تتوفر له ظروف العمل ومتطلبات العيش الكريم يكون المعلم في وضع مادي مريح ، مما يؤدي المعلم دور فعال في ترسيخ القيم والعمل على تنميتها أن تكون النظرة إيجابية في المجتمع ومن هنا نقول أن الوضع المعيشي للمعلم يعتبر عنصر له تأثير على نقل القيم الاجتماعية .

06-الجدول رقم (06):يبين إجابات العينة على أسباب اختيار مهنة التعليم :

الاختبار	التكرار	النسبة %
الرغبة في التعليم	75	%37.5
لا يوجد بديل	83	%41.5
الدخل الشهري	42	%21
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول أن أعلى نسبة ب 41.5% من أفراد العينة اختارت مهنة التعليم لأنه لا يوجد بديل عمل لهم ،وهؤلاء غالبا من أصحاب المستوى الجامعي فهم يرون في مهنة المعلم استقرارا ماديا لا بأس به لا غير ولو أسعفتهم الظروف مرة أخرى لغيروا المهنة إلى عمل آخر أكثر طموحا. في حين أجابت نسبة 37.5% برغبتها في دخول التعليم ربما الأمر عائد إلى البيئة والظروف المحيطة أو تقليد عائلي ففي بض نقاشاتنا مع بض أفراد العينة استنتجنا أن دخول التعليم حاصل في أحايين كثيرة إلى قضية قدوة في العائلة كان السبب في توجه بقية أفراد العائلة إلى نفس العمل.وهذا الجدول يوضح بإجابات قاطعة أسباب التوجه وربما ترجع إلى دوافع وأسباب أخرى قد تكون العجز عن متابعة الدراسة ، أو تكون دينية متمثلة في خدمة العلم التي استقوا أبجدياتها من الدين الإسلامي وما يعنينا هنا هو إثبات أن القيم الاجتماعية تخض إلى كثير من المتغيرات فليست القيم عند الراغب في التعليمي نفسها عند من توقفت به الحال وأرغمته الظروف إلى هذه الوظيفة.

07- الجدول رقم (07): يبين عوامل الالتحاق بمهنة التعليم لدى أفراد العيّنة:

عوامل الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
ظروف اجتماعية	112	%56
رغبات شخصية	53	%26.5
الأهل والأصدقاء	35	%17.5
المجموع	200	%100

نقصد بعوامل الالتحاق الظروف المعيشية والحالة الاقتصادية للفرد ولا تعني أسباب الالتحاق لان الأخيرة قد تكون أسبابا نفسية أو هي تعبير فردي لتحقيق الذات ، بينما نقصد بالعوامل الظروف الاجتماعية التي جعلت الفرد مرغما إلى الانتماء إلى هذه الفئة.فالجدول التالي يبين عوامل الالتحاق بمهنة التعليم فكانت نسبة 56% أجابت حول الظروف الاجتماعية القاهرة جعلتها تختار المهنة في حين أن 26.5% فقط كانت لديها رغبات شخصية حول هذه المهنة أما نسبة 17.5% فكان للأهل والأصدقاء السبب في الالتحاق بها .

وهذه النتائج تبين الاختلاف الواضح والتأثير البالغ في نقل القيم الاجتماعية إلى التلاميذ من حيث تأثير نوع المعرفة وشدة نقلها ودورها حسب هذه الأسباب، فلم يعد المعلم يعشق هذه المهنة ولا هذا الدور الذي يقوم به وبالتالي ما ينقل إلى التلاميذ يتأثر ضرورة بهذا الموقف.والشواهد على ذلك كثيرة في الواقع المعايش، فالصورة النمطية لقداسة معلم المدرسة لم تصبح بنفس القدر في الذاكرة الاجتماعية ، ومكانته في تقهقر مستمر نتيجة أوضاع اجتماعية بعينها .

08- الجدول رقم (08): يبين إجابات العينة حول الرضا بمهنة المعلم:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
راض عن المهنة	77	%38.5
غير راض	123	%61.5
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول إجابات العينة حول رضاهم عن هذه المهنة ، وكانت الإجابات مؤكدة حيث نسبة (38.5%) أنها راضية وهؤلاء عادة كبار السن من المعلمين الذين افتقدوا الطموح أو في طريق الخروج على المعاش وأصبح كل همهم التفكير في كيفية الحياة خارج مهنة التعليم مع تأكيدهم أنها أصبحت مرهقة ومتعبة .أما نسبة(61.5%) فعبرت أنها غير راضية عن المهنة مما يؤكد أن مهنة التعليم والمعلم لم تعد كما في السابق مرغوبة مقدسة ، بل لا تتعدى كونها وظيفة لتأمين متطلبات العيش ، وينظر إليها على أساس أنها مهنة في آخر سلم الترتيب الاجتماعي ولعل تأثير مختلف الظروف المهنية وما انجر عنها من تغييرات قد أدى إلى ظهور الكثير من الانعكاسات السلبية على الحالة السيكولوجية للمعلم سواء في ميدان العمل أو خارجه، وهو ما قد يتضح من خلال الفحص بأنها تعكس إلى حد كبير بعض أوجه الضغط المهني التي يتعرض لها المعلم ، وهي عبارات ذات صلة ببعض المتغيرات الهامة والأساسية التي تعكس عدم رضا المعلمين حول العوامل التالية:الراتب الشهري بالنظر إلى مستوى المعيشة·ومختلف النصوص القانونية سواء منها الخاصة بحماية الأستاذ في ممارسة مهنة التعليم أو وقايته من الأمراض والأخطار المهنية، وكذا قانون التقاعد والعدالة في الزيارات التفتيشية ودرجة العقوبات المسلطة على التلاميذ الفرص المتاحة للتفكير والمساهمة في مستقبل المدرسة الجزائرية وتطوير برامجها وكذا الأمر بالنسبة لمستوى التشريع بها بعض ظروف العمل ثم عدد التلاميذ في القسم والتدفئة ونقص المراجع·

09- الجدول رقم (09): يمثل المجتمع لأفراد العينة:

الاتجاه	التكرار	النسبة
عادي	46	%23
مصدر قيم	81	%40.5
حارس قيم	62	%31
مقدس	11	%05.5
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول إجابات أفراد العينة وضعية المجتمع بالنسبة للمعلمين من خلال مجموعة آراء وضعناها وكانت الإجابات كالتالي :

- (23%) ترى أن المجتمع بالنسبة المعلم عادي فقد أصبح المجتمع في نظرهم لا يمارس أي سلطة فهو كائن يستجيب للظروف التي يستجيب لها الفرد العادي ويمكن أن ندعم هذا الرأي بمقولة الفيلسوف الشهير باسكال الذي يؤكد أن المجتمع لم يعد معيارا للحقيقة.

- وتؤكد نسبة 40.5% أن المجتمع هو مصدر القيم الاجتماعية برغم التحولات الحادثة، فالمجتمع يصدر القيم ويفرض بقاءها ويملي على الأفراد السير وفقها.

- في حين أن نسبة 31% اكتفت التأكيد أن المجتمع حارس لمجموع القيم وهو مثل الفرد يستجيب لمنظومة قيمية معينة ثم يتكفل بحراستها وضمان سيرها بواسطة أنظمته المجتمعية كالمدرسة.

- ولم تتعد نسبة من يرى أن المجتمع نظام مقدس 05.5% وهؤلاء حسب استنتاجاتنا لهم ميول دينية مبنية على وجوب التكفل بالأمة والنظام الاجتماعي أو نعزوها أحيانا إلى أفراد يميلون نتيجة التربية التقليدية إلى تقديس الكل وطاعة الأعراف والتقاليد وترى فيها منهجا للمحافظة على صيرورة المجتمع.

10- الجدول (10) يمثل قيم المجتمع لأفراد العينة :

الاتجاه	التكرار	النسبة
قيم عادية	47	%23.5
قيم ملزمة	135	%67.5
غير ملزمة	18	%09
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول ان 67.5 % ترى أن القيم الاجتماعية ملزمة للأفراد لان المجتمع يمارس القهر على مجموع عناصره، فالظواهر الاجتماعية ملزمة وقاهرة في عمومها، ولا يمكن بحال أن نقول أن هناك حرية اجتماعية يمارسها الأفراد في اتخاذ قراراتهم، فهم نتيجة التربية الأسرية والمدرسية ملزمون بإتباع القواعد الاجتماعية المعروفة ولا يمكن الخروج عنها تحت أي ظرف.

في حين تقرر نسبة 18 % أنها غير ملزمة وهؤلاء في استنتاجاتنا ممن تلقوا تربية مختلفة أو يملكون مؤهلات عالية أو كانت لهم خبرة اجتماعية متنوعة جعلتهم يدركون أن هناك خيارات أخرى يمكن اللجوء إليها دون الوصول إلى حالة الصراع الاجتماعي القائمة على أساس عدم تنفيذ قيم المجتمع.وقررت نسبة 23.5 % ان قيم المجتمع عادية لا هي تمارس الإلزام ولا هي لا تمارسه فمن وجهة نظرهم يمكن اعتبار رؤيتهم أنهم يمارسون قيمهم كاقتناع منهم بها أو أنهم لا تعنيهم الالتزامات الاجتماعية أو عدمها لوجود اقتناع سابق تربوا عليه.

11- الجدول رقم (11): يوضح غرس قيمة الالتزام والصبر في نفوس التلاميذ :

الاتجاه	التكرار	النسبة
دائما	193	% 96.5
أحيانا	07	%03.5
أبدا	00	% 00
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

يبين الجدول إجابات أفراد العينة حول مجموعة آراء دور المعلم في غرس الالتزام والصبر في نفوس التلاميذ حيث لاحظنا أن ما نسبته 96.5 % تعمل على غرس هذه القيمة لدا التلاميذ .

وهي دلالة إحصائية واضحة تعكس نضج المعلم تأثيره بالنصوص الدينية ، حيث نجد المعلم من صفاته حسن الخلق والالتزام الديني ، وهذا يعكس جانب الخير فيه .

12- الجدول رقم (12):يوضح غرس قيمة زيارة المريض :

الاتجاه	التكرار	النسبة
دائما	189	% 94.5
أحيانا	11	%5.5
أبدا	00	% 00
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول إجابات أفراد العينة حول بعض الأقوال في المعلم وكانت النتائج:

المعلم يعمل على غرس قيمة زيارة المريض بنسبة (94.5%) دائما وهي النسبة الأكبر .

ومن هنا نقول ان المعلم يعمل على غرس قيمة التآزر والتلاحم وتفقد الأحبة ممن أصابهم المرض وهذا الخلق يدل أيضا على تهذيب النفوس ، وهذه القيمة تندرج في الصفات الواجب توفرها في المعلم .

13- الجدول رقم(13): يبين غرس قيمة التواضع

الاتجاه	التكرار	النسبة
دائما	197	% 98.5
أحيانا	03	%1.5
أبدا	00	% 00
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

نلاحظ ان النسبة الأكبر التي تعمل على غرس قيمة التواضع بنسبة 98.5 % دائما ، وهذا ما يتماشى أن يكون المعلم قدوة .

إن هذا السلوك المكتسب يأتي بالمداومة والاقتداء ويكون المعلم قدوة في هذا السلوك (التواضع) ، فلذلك فالتواضع صفة أخلاقية تدفع إلى محبة الناس .

14- الجدول رقم (14): يبين الاعتماد على النفس :

الاتجاه	التكرار	النسبة
دائما	195	% 97.5
أحيانا	05	%2.5
أبدا	00	% 00
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر هي دائما 79.5 % ، تليها مباشرة ما نسبته 2.5 % أحيانا .

ومن هنا نجد أن القيمة تتولد عن قوة الإرادة التي يكتسبها المعلم لتلميذ المدرسة ، وتتضح معالمها على سلوكات التلميذ ، أي تعلم الصبر والجهد للوصول إلى هذه القيمة وهي الاتكال على النفس .

15- الجدول رقم (15): غرس في نفوس التلاميذ حب الوطن .

الاتجاه	التكرار	النسبة
دائما	197	% 98.5
أحيانا	03	%1.5
أبدا	00	% 00
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

نلاحظ ان نسبة المعلمين المبحوثين الذين يقومون بغرس حب الوطن في نفوس التلاميذ دائما 98.5 % ، وهي الأكبر ، أما الذين يقومون بها من حين إلى آخر كانت 1.5%.

إن الدفاع عن الوطن واجب مقدس على كل فرد من أفراده كبيراً أو صغيراً ، والمدرسة والمعلم حثت التلاميذ على الدفاع عن وطنهم وعن قداسته المختلفة ، لأنها تمثل الماضي والحاضر والمستقبل لذلك الوطن .

16- الجدول رقم (16):يوضح المبحوثين الذين يقومون بتنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية والعربية الإسلامية

الاتجاه	التكرار	النسبة
دائما	196	% 98
أحيانا	04	%2
أبدا	00	% 00
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

نلاحظ ان المبحوثين الذين يقومون بنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية والعربية والإسلامية يشكل 98 % في حين المبحوثين الذين يقومون بذلك أحيانا بلغت نسبتها 2 % بينما لا يوجد أي واحد من المبحوثين لا يفعل ذلك أبدا .

نحن المسلمون نعتز ونفتخر بديننا الإسلامي وثقافتنا العربية ، لأنها تمثل لنا الكثير فهي تنظم لنا حياتنا ، وتضع لها أسسا متينة نقوم عليها .

17- الجدول رقم (17):يوضح المبحوثين الذين يقومون بتنمية الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن

الاتجاه	التكرار	النسبة
دائما	142	% 71
أحيانا	58	%29
أبدا	00	% 00
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية :

نلاحظ أنه تم تسجيل نسبة 71 % من المبحوثين الذين يقومون بتنمية الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن شكل دائم بينما نجد نسبة 29 % منهم يقومون بذلك من حسن إلى آخر .

تشتهر الجزائر كونها بلاد المليون ونصف المليون شهيد هذا العدد الهياكل بين الشهداء الأجراء الذين دفعوا بحياتهم تنما الحرية والاستقلال الجزائر ، وعلى الجزائر بين باختلاف ، أعمارهم ، وأصنافهم ومستوياتهم احترام ، أرواح الشهداء ، وعلى المعلمين لوجه الخصوص تنمية الشهور بتقدير هؤلاء الأبطال من أبناء.

18- الجدول رقم(18): يوضح المناهج الدراسية تحث المعلم على نقل القيم الأخلاقية والوطنية

الاتجاه	التكرار	النسبة
نعم	147	% 73.5
لا	53	%26.5
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول إجابات المبحوثين حول حث المناهج الدراسية المعلمين على نقل القيم الأخلاقية والوطنية إلى التلاميذ فكانت النتائج التالية:

أيدت نسبة 73.5 % أن المناهج الدراسية تحث على نقل القيم الأخلاقية والوطنية وتدريسها خصوصا ما يسمى مناهج الإصلاح الجيل الثاني والتي أهم ما يميزها إدخال القيم الأخلاقية والوطنية كمجال تعلمي بعد أن كانت لا تظهر إلا في شكل كفاءات عرضية يقوم بها المعلم أو يقتبسها التلميذ كتقليد له[1].

في حين أجابت نسبة 26.5% عكس ذلك ونعزو الأمر إلى قلة اطلاع المعلمين على جديد وزارة التربية الوطنية خصوصا وان الإصلاح الثاني لا يزال في طور الملتقيات والمناقشات.

[1] – صرحت وزيرة التربية الوطنية أنها بصدد تطبيق مناهج الإصلاح الجيل الثاني واهم ما يميزه إدراج القيم كمجال أو ميدان من الميادين وبالتالي لم تعد القيم الأخلاقية والوطنية موضوعا اختياريا أو عرضيا بل موضوعا من صلب المناهج التربوية.

19- الجدول رقم(19): يوضح المناهج الجديدة تدعو إلى توجيه السلوك الاجتماعي.

الاتجاه	التكرار	النسبة
نعم	126	% 63
لا	74	%37
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

من خلال الجدول يتبين لنا إجابات المستجوبين حول ما إذا كانت المناهج الجديدة تدعو وتحث المعلمين إلى التدخل في توجيه سلك التلاميذ الاجتماعي حيث:

- ما نسبته 63% من أفراد العينة تؤكد أن المناهج الجديدة تحث المعلم على توجيه السلوك الاجتماعي للتلاميذ خصوصا بعد بروز الإصلاحات الجديدة والتي سميت بالجيل الثاني حيث اعتمدت القيم الاجتماعية كمجال من المجالات التعلمية.

- في حين اعتمدت نسبة 37% إجاباتها على كون المدرسة الجزائرية ما بعد الأساسية ركزت أهدافها حول التعليم فقط وابتعدت كليا عما يسمى التربية بجميع توجهاته الدينية والمجتمعية.

لكن الملاحظ أن جيل الإصلاح الثاني حسب بعض المختصين يحرص كل الحرص لإدخال موضوع توجيه السلوك الاجتماعي إلى مجال التعليمات الأساسية وربما يرجع ذلك لما لوحظ من تفكك اجتماعي وكثرة حوادث العنف وانحراف الشباب.

20- الجدول رقم (20) : يوضح مدى تحقق النجاح في نقل القيم الأخلاقية والوطنية إلى التلاميذ.

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة سيئة	21	% 10.5
بدرجة دنيا	58	%29
بدرجة حسنة	63	%31.5
بدرجة عالية	47	%23.5
بدرجة ممتازة	11	%5.5
المجموع	200	%100

القراءة التحليلية:

من خلال الجدول تبين النتائج حول سؤالنا المتعلق بمدى النجاح المتحقق في نقل القيم الأخلاقية والوطنية إلى التلاميذ :

تقاربت النتيجتان حول تحقق النجاح بدرجة دنيا وحسنة بـ : 29 % و 31.5%وهذه الفئة تمثل في رأينا أن المعلم لازال يملك التأثير في التلاميذ برغم ما حدث من تغييرات اجتماعية وبرغم الإصلاحات التربوية التي أبعدت المعلم عما يسمى القدوة وصاحب الرسالة المقدسة.

- بينما اتجهت 23.5 % إلى القول أن المعلم لازال في قمة العطاء والتأثير وهؤلاء في رأينا يمثلون الجيل القديم من التعليم الذي يتمسك بنظرته للمدرسة والمعلم.

- على أننا سجلنا ما نسبته 10.5 % من المعلمين ممن يرون انه لا تأثير للمعلم على الإطلاق أو انه تأثيره سيئ ، والملاحظ أن النقطة المشتركة بين الإجابات.

21- الجدول رقم(21): مدى قابلية التلاميذ لبعض القيم الأخلاقية والوطنية الجديدة

	التكرار	النسبة المئوية
قبول عادي	91	% 45.5
رغبة في اكتسابها	56	% 28
فتور في اكتسابها	41	% 20.5
النفور منها	12	% 06
المجموع	200	% 100

القراءة التحليلية:

من خلال الجدول نتبين النتائج التالية حول سؤالنا الخاص بمدى قابلية التلاميذ لبعض القيم الأخلاقية والوطنية فكانت النتائج التالية:

- أعلى نسبة سجلناها هي 45.5% قررت أن قبول التلاميذ لبعض القيم الأخلاقية والوطنية كانت قبولا عاديا وهذه النتائج لم تفاجئنا إذ أكدنا في متن مذكرتنا أن المدرسة لم تعد المرجع الوحيد للقيم والسلوك كما كانت في الماضي، وان المعلم لم يعد كذلك ذلك الرجل القدوة الذي يقلده التلاميذ وان كنا نؤكد انه لازال يملك بعض التأثير.

- لا حظنا أن نسبة 20.5 % من أفراد العينة أجابت بفتور التلميذ من بعض القيم الأخلاقية والوطنية الجديدة وهذا يؤكد كما سبق أن المجتمع لم بعد ذلك المجتمع الذي يضع المعايير والقيم الاجتماعية أو انه لم يصبح متحكما في منظومته القيمية، فقد تعددت مصادر القيم بالنسبة للتلميذ وتحرر نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية عديدة في اختياره قيمه التي قد تتصادم مع قيم المجتمع وهذا نلاحظه في بعض مظاهر السلوك لدى الشباب .

الفصــل الخامس :

1/عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أ/عرض ومناقشة دراسة الفرضية الأولى

ب/ عرض ومناقشة دراسة الفرضية الثانية

2/الاستنتاج العام

3/خاتمة ومقترحات

المراجع

الملاحق – ملحق رقم 01

-ملحق رقم 02

- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة وتحليل الفرضيات:

أ- الفرضية الأولى:

يساهم المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ حسب النتائج المتوصل إليها من الفرضية ، حيث نجد أن المعلم يعمل على غرس الالتزام والصبر وكانت نسبتها دائما 96.5 % وقيمة زيارة المريض ونسبتها 94.5 % دائما والتواضع 98.5 % دائماً والاعتماد على النفس 97.5 % وهذا راجع لدور المعلم الفعال في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ .

لا يزال دور المعلم في نقل القيم الأخلاقية أسير النظرة الاجتماعية والموقف الاجتماعي في النظر إليه كرجل شغل منصبا دونيا ودورا أدنى على الرغم من حساسية الدور في كل الأدبيات العربية والإسلامية التي تنزله مقام الرسالة ، إلا أن هذه الأيديولوجيات والأفكار التي تجعله حينا أداة لإعادة الإنتاج وأنه الوسيلة التي تستعملها الدولة لإعادة الإنتاج نفسها كما في التحليل الماركسي[1] أو رسولا صاحب

رسالة كما هي عند علماء الإسلام[2] بل ويصبح أداة للطرح بين جماعات محلية ذات خلفيات ثقافية مختلفة كالفرانكفونية التي تراه معربا عدوا لثقافتها أو كالمعربين الذي يرونه جنديهم في المعركة.

إلا أن دور المعلم يعتبر هام في العملية التربوية حيث يعتبر عنصر فعال على شخصية التلميذ حيث يتمكن من اجتياز هذه المرحلة الانتقالية الصعبة في رسم

---

[1] يعتبر (بورديو) رائد هذا المصطلح وصاحب السبق في تحليل التربية المدرسية على أنها إعادة إنتاج ، أنظر كتابه(إعادة الإنتاج).

[2] كل العلماء المسلمين يولون المعلم القداسة والتبجيل نذكر منهم : الغزالي ،ابن خلدون ،ابن جماعة...الخ).

شخصية التلميذ في غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ وتفعيل العاطفة لديه ، ويمكن ترشيد الطاقات الهائلة وتنميتها وغرس ما يمكن من القيم .

ب- **الفرضية الثانية :**

يساهم المعلم في تنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ

حسب النتائج المتوصل إليها من الفرضية حيث نجد أن المعلم يعمل على تنمية حب الوطن في نفوس التلاميذ بنسبة 98.5 % دائما وتنمية الاعتزاز بالهوية والوطنية والعربية الإسلامية جاءت النسبة 98 % دائما و تنمية الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن نسبتها 71 % دائما.

الفرضية تسير نحو التحقق من أمر له أكثر من دلالة سيسيولوجية أولها أن المعلم يلعب دور واضحا في تنمية القيم الوطنية للتلميذ ، ثانيا أن القيم الوطنية المشار إليها في الفرضية هي جزء من الحياة العامة للمجتمع الجزائري ، ولا يمكن أن نفصل القيمة الوطنية عن النظام الاجتماعي العام .

للمعلم دور مؤثر على نقل وتنمية القيم الوطنية بكل أشكالها ،فالمعلم هو مصدر مهم للتأثير، فمنذ قديم الزمان والناس يحرصون على أن يتولّى تعليم أبنائهم ثقات الناس، وأفاضلهم، لأنهم يعلمون مدى تأثر المتعلم بالمعلم؛ ولهذا حرص الملوك والعظماء والخلفاء على اختيار معلمي أو مؤدبي أبنائهم من خيرة الناس ،فالتعليم في النهاية رسالة سامية شرّف الله بها خير البشر وهم الأنبياء والرسل فلا بدّ أن نوليها جلّ اهتمامنا .فدور المعلم يسعى كقدوة لنقل قيم مجتمعه وأفكاره لإنتاج جيل يتكيف معه . ومن خلال هذه النتائج نستطيع أن نجزم جزما قاطعا بنتائجنا المتوصل إليها من أن المعلم ينقل قيم مجتمعه وأفكاره وتكييف الأفراد وفق المنظومة الاجتماعية السائدة فيه.

2- الاستنتاج العام:

من خلال مناقشة وتحليل النتائج وفي ضوء فرضيات الدراسة توصلنا إلى أن المعلم يلعب دوراً هاماً في تنمية بعض القيم الخلقية والوطنية للتلميذ وفي واقع الحال أثبتها ابن خلدون على أهمية التربية الإسلامية التي عدّها واعتبرها أصلا للإعداد الأخلاقي للتعليم ، ويرى ابن خلدون أن التربية يجب أن تتخذ من أولويات لأن القرآن الكريم أصل التعليم يقع عليه ما يحصل عليه من الملكات باعتبار التعليم في الصغر أشد رسوخا ، كما اهتم ابن خلدون بتكوين العادات والسلوكيات والقيم الفاضلة ليصبح الخلق طبيعة لدى الفرد.

إن القراءات التحليلية المدرجة بعد كل جدول إحصائي، فإننا نلاحظ أن دور المعلم في نقل القيم الأخلاقية والوطنية موجود ومؤثر وإن كنا سجلنا أنه يعاني من بعض المشاكل أو أن دوره تقلص وتأثيره قلّ ،فإن ذلك لا يجعلنا نتناسى أو نلغي ما يبذله من مواقف وسلوكيات يمارسها من خلال علاقته مع الناشئة وأفراد المجتمع ،كما أن هذا الدور يفرض عليه تجسيد أخلاقيات ومعارف وسلوكيات هي من الصميم وظيفته الاجتماعية.

وأما النتائج فيما يتعلق بالمحاور الأساسية للدراسة فقد تبين:

- فيما يتعلق بحجم دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية فإنه مؤثر يتجلى ذلك من خلال تأثيره في تربية الناشئة وإعدادهم إعدادا معرفيا وتربويا وإن كان دوره جزءا بسيطا من كل اجتماعي تتضافر معا لتكوين عقلية وسلوكيات التلاميذ في أحيان كثيرة ،فالمعلم ركيزة أساسية في المجتمع لأنه مكلف بنقل القيم الاجتماعية للأطفال

على المجتمع أن يولي المعلم أولوية كبيرة فإن ذلك يساعده على ،ترشيد دوره وتوجيه عمله، وتشجيعه على القيام بالمهمة.وعلينا ان نذكر أن المعلم ينقل قيم مجتمعه وأفكاره وتكييف الأفراد وفق المنظومة الاجتماعية السائدة فيه وذلك لجملة من الأسباب نعيد التذكير بها في النقاط التالية :

- الظروف الاجتماعية المزرية للمعلم مما أفقده نوع من التأثير

- ينظر لدور المعلم على انه تعليمي بشكل كبير فقط.
- تزايد وسائل الاتصال والتكنولوجيا.
- عدم المراقبة من طرف الأسرة وزيادة دور الشارع نتيجة لذلك.
- النظر إلى المدرسة كحاضنة أطفال وليس كمؤسسة لإعداد الناشئة.

3- المقترحات والتوصيات:

حسب النتائج المتوصل إليها من موضوع دراستنا نقترح ما يلي :

- زيادة الاهتمام بالأنشطة المدرسية
- توفير الإمكانيات اللازمة للمعلمين التي تساعدهم للقيام بعملهم على أكمل وجه
- التركيز على تكوين المعلمين وتحسين مستواهم العلمي
- الاستمرار في تحسين ودعم مستوى المعلم المعيشي حتى يتمكن من تأدية دوره الخلقي بشكل أفضل
- أن يتم تقييم المعلم على أساس ما يحققه تجاه التلاميذ من نمو قيمي وتطور خلقي.
- مراعاة القيم الاجتماعية في المناهج الدراسية والعمل علي إعطاء الحرية للمعلم في تنميتها و غرسها

خاتمة

إن القيم ضرورة اجتماعية في الحياة المشتركة ، ولا يستطيع المجتمع العيش بدونها ،ولا نستطيع أن نجد في أي مكان في العالم وفي أي حقبة من حقب التاريخ سلوكا للجماعات متروكا عشوائيا أو نهيا للفوضى والحرية الغير مشروطة ، فحالة الاجتماع هي الحالة التي في ظلها يتضارب نشاط الأفراد وتتزاحم حرياتهم ، ولا يمكن ترك هذا التضارب والتزاحم للظروف ، وإلا تمزقت وحدة المجتمع الذي لابد أن يخضع للتنظيم والضبط بالقيم هي التي تحكم حياتنا وتتخلل كل نشاط نقوم به وكل تفكير نفكر فيه ،وهي التي تحدث الضغط علينا وتشكل سلوكنا وأسلوب حياتنا بطريقة خاصة ن فتجعله الطابع الخاص المميز في الثقافة التي نعيش فيها ، وذلك يعلق العلماء على دراستها كل الأهمية في فهم ثقافة الشعوب وأسلوب حياتهم وقد صدق من قال: (إن تحديد قيم أي مجتمع هو المفتاح في فهم ثقافة هذا المجتمع ومعرفتها)

ويعتبر المعلم هو الأساس في غرس وتنمية القيم الاجتماعية وإن كان واقع المعلم في وقت الراهن قد قل بسبب ظروف اجتماعية فلا ننكر الدور الفعال والتأثير الذي يقوم به فالمعلم هو ركيزة أساسية في المجتمع ، والتأثير الذي يقوم به بتعليم النشء و القراءة والكتابة ثم يقوم بإكسابهم القيم الاجتماعية التي تعمل على المحافظة على تماسك المجتمع

إن مهنة المعلم هي مهنة جديرة بالتقدير فكيف لا يكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إنما بعثت معلماً». فالمعلم مربي أجيال وناقل ثقافة مجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين كما أن وظيفته سامية ومقدسة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر :

القرآن الكريم برواية ورش

1/- المراجع باللغة العربيـــة :

1) ابن خلدون ، عبد الرحمان ، **المقدمة** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت

2) أبو العنين علي خليل ، **القيم الإسلامية والتربية** ، المدينة المنورة ، 1988 **فلسفة التربية الإسلامية للقرآن الكريم** دار الفكر العربي ، القاهرة .1980م .

3) أبو الفتوح ، رضوان ، **منهج المدرسة الابتدائية** ، دار القلم ، الكويت ،1973م

4) أبو جادو صالح محمد علي ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة ، عمان ، 1998 م .

5) أبو داود الإمام الحافظ المتقن سليمان بن أشعث السجتاني، **سنن أبي داود، باب الحسد** ، الجزء الثالث ، مراجعة وضبط وتعليق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر .

6) أحمد لطفي بركات ، **القيم والتربية** ، الرياض ، دار المريخ .

7) إسحاق ، محمد ، **التفاعل اللفظي** ، مكتبة النهضة ، مصر ،1982م .

8) الأسمر أحمد رجب ، **فلسفة التربية في الإسلام إنماء وارتقاء** ، دار الفرقان

9) أوير رونيه ، ترجمة عبد الله عبد الدايم ، **التربية العامة** ،ط5، دار العلم ، بيروت ،1985.

10) بدران ، شبل ، **أزمة الفكر التربوي** ، دار الوفاء الإسكندرية ، 2007م.

11) بسيوني ، محمد عوض ، فيصل ياسين ، **نظرية وطرق التربية** ، الجزائر 1992م

12) بكر عبد الجواد السيد ،**فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف** ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1983 م .

13) بورديو ، بيار ، كلود باسرون ، تر: ماهر تريمش ، **إعادة الإنتاج** ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1، 2007م .

14) بورديو ،بيار ، تر نظير جاهل ، **العنف الرمزي** ، المركز الثقافي ، لبنان ، بيروت ، 1994م.

15) الترتوري ، محمد عوض ، **المعلم الجديد** ، دار الحامد للطباعة والنشر ، عما ، 2006م .

16) تركي رابح ، **أصول التربية والتعليم** ، الديوان الوطني للمطبوعات ، الجزائر 1990م.

17) تركي رابح ، **مبادئ التخطيط التربوي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1982.

18) الحصري ، ساطع ، **أحاديث في التربية والاجتماع** ، مركز دراسات و .ع ، 1985م

19) الحمادي ، عبد الله ، **هيبة المعلم** ، دار ابن حزم ، لبنان بيروت ،2004م

20) خلاف عبد الوهاب ، **علم أصول الفقه** ، القاهرة ، مكتبة الدعوة الإسلامية ، شباب الأزهر .

21) الخوري ، أنطوان ، **أعلام التربية** ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،1971.

22) دوترانس ، روبير ، **التربية والتعليم** ، مكتبة لبنان ، لبنان ،1966م .

23) ديلور ، جاك وآخرون ، **التعلم ذلك الكنز المكنون** ، مركز الكتب بالأردن 1996م .

24) ذياب فوزية ، **القيم والعادات الاجتماعية** ،العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، القاهرة ،1966 م .

25) ربيع ، هادي مشعان ، **مدخل إلى التربية** ، دار صفاء للطباعة ، عمان ،2006م

26) الرشدان عبد الله زاهي ، **المدخل إلى التربية** ،دار الفرقان ، الأردن ، عمان ، 1987م .

27) رشوان حسين عبد الحميد، **العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس –علم الاجتماع– علم الإدارة** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1997 م .

28) رضوان أبو الفتوح ، **المدرس في المدرسة والمجتمع** ، أنجلو ، القاهرة ،1970م

29) رمضان محمد رفعت ، **أصول التربية وعلم النفس** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1984م .

30) زاهر ضياء ، **القيم في العلوم التربوية** ، مؤسسة الخليج ، 1986م .

31) زايد مصطفى ، **التنمية الاجتماعية ونظام التعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1986.

32) زحيلي وهبة، **أصول الفكر الإسلامي** ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، دار الفكر العربي ، بيروت ،1998 م .

33) زغلول محمد ، مصطفى السايح ، **تكنولوجيا إعداد المعلم** ،ط2 ، دار الوفاء بالإسكندرية ،2004م .

34) زهران ، حامد ، **علم نفس النمو والمراهقة** ، الطبعة الثالثة ،1984م

35) السيد فؤاد ،**الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

36) الشيباني ، عمر التومي ، **ماضي وحاضر ومستقبل إعداد المعلمين** ، دار الاتحاد للطباعة ، طرابلس ،2000م .

37) عبيد ، محمد جاسم ، **التعليم المستمر** ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، أربيل العراق ،1995

38) علي سعيد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي** ، مؤسسة مجد ، بيروت ،2004م .

39) الغزالي ، أبو حامد ، **إحياء علوم الدين ،** ط2 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ،2004م .

40) الفزاري ، فراج الشيخ ، **مباحث الفلسفة الرئيسية** ، دار الجيل ، بيروت 1992م .

41) الفنيش ، أحمد ، **أصول التربية** ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس 1996م

42) مرعي ، **دراسة في علم النفس الاجتماعي** ، دار الفرقان ، عمان ،1984م

43) النجيحي ، محمد لبيب ، **الأسس الاجتماعية للتربية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،1965م .

44) هابيا جيلبرت ، **فن التعليم** ، تر محمد فريد ،المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ،1982م .

45) همشري عمر أحمد ، **مدخل إلى التربية** ، دار صفاء للطباعة ، عمان 2007م

46) الدريج محمد : **تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين** : سلسلة المعرفة للجميع ، الرباط ، 2000.

47) رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات ، الجزائر، دار الأمل، ط2 ،2002.

48) حاجي فريد : **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005.

2/- المقالات والمجلات العربيـة :

01- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر 2005م .

02- منير مرسي ، **البحث التربوي** ، حولية كلية التربية ، السنة 2 العدد 2 ، جامعة قطر ، الصادر جوان 2002م .

3/- المراجع الأجنبيـة :

03- Bourdieu. Pierre.et jean –Claude passerons . la reproduction : éléments pour une théorie du système d'enseignement. Paris .1970.

04- Durkheim (Emil) .l éducation morale .paris .puff.1963.

05- Gilbertd.les grands textes de la sociologie moderne .bardas .1969.

06- MOURICE ANGERS, INITIATION PRATIQUES ALA ETHO LOGGIC DESSCIENCES HUMAINES . CASBAH VNIVERSITE. ALGER 96.

المذكرات والرسائل الجامعيـة :

01- إبراهيم عوض ، **أولويات البحث التربوي نحو تطوير المعلم** ، رسالة ماجستير ،2001م.

02- الهندي ، سهيل أحمد ، **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية** ، ماجستير (غ م) ، السعودية ،2001م .

5/- **المـراجع الإلكترونيـة :**

ناجم مولاي **: القيم والتربية** ، من موقع : يوم الزيارة على ساعة :

05/03/2016.10:36 http//www.elphllog.com

ملاحق

لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التـــــعليم العـــــــالي والبحث العـــــــــلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاجتماعية

استـــــمارة البحـــــــث موجهة للمعلمين

دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بإبتدائيات حاسي بحبح

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تحت إشراف :

د/ ميهوب عابد

من إعداد الطالبين:

الحاج تلعيش

قويدر بن إبراهيم

السنة الجامعية:

2016/2015

أخي المعلم ، أختي المعلمة

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي نرجو منكم مساعدتنا من خلال الإجابة على أسئلتنا بكل صدق وصراحة وتراعوا الدقة التامة لتمكيننا القيام بهذا البحث المتمثل في دراسة دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية

ملاحظة:

- تكون الإجابة بوضع العلامة (×) عند الخانة المناسبة
- هذه المعلومات سرية وموجهة للبحث العلمي فقط

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

البيانات الشخصية :

س1- السن :.....

س2- الجنس : ذكر ◯ أنثى ◯

س3 : الاقدمية في التعليم ؟

(10. 01) ◯ (20.10) ◯ (30.20) ◯

س4 : المستوى العلمي ؟

الشهادة الابتدائية ◯ الشهادة المتوسطة ◯ الشهادة الثانوية ◯

شهادة البكالوريا ◯ شهادة جامعية ◯ دراسات عليا ◯

ـ محور الحالة الاقتصادية والاجتماعية :

س5 : هل الراتب الشهر كافي ؟

لا يكفي ◯ يكفي فقط ◯ يكفي وزيادة ◯

س6: ما هي أسباب التي دفعتك لاختيار مهنة التعليم ؟

الرغبة في التعليم ◯ لا يوجد بديل ◯ الدخل الشهري ◯

س7 : عوامل الالتحاق بمهنة التعليم ؟

ظروف اجتماعية ◯ رغبات شخصية ◯ الأهل والأصدقاء ◯

س8 : الرضا بمهنة المعلم ؟

راض عن المهنة ◯ غير راض ◯

ـ محور نظرة المعلم للمجتمع :

س9 : ماذا يمثل المجتمع لك؟

عادي ◯ مصدر قيم ◯ حارس قيم ◯ مقدس ◯

س10 : ماذا تمثل قيم المجتمع لك؟

قيم عادية ◯ قيم ملزمة ◯ غير ملزمة ◯

ـ بيانات الفرضية الأولى : يساهم المعلم بتنمية القيم الخلقية لدى التلاميذ

س11 : هل تعمل في غرس الالتزام والصبر في نفوس التلاميذ

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

س12 : هل تعمل على غرس قيمة زيارة المريض :

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

س13 : هل تعمل على غرس قيمة التواضع ؟

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

س14 : هل تعمل على غرس قيمة الاعتماد على النفس:

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

ـ بيانات الفرضية الثانية : يساهم المعلم بتنمية القيم الوطنية

س15 :هل تعمل على غرس حب الوطن في نفوس التلاميذ:

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

س16 : هل تقوم بتنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية والعربية والإسلامية:

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

س17 : هل تقوم بتنمية الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن:

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

س18 : هل المناهج الدراسة تحث المعلم على نقل القيم الأخلاقية والوطنية؟

نعم ◯ لا ◯

س19 : هل المناهج الجديدة تدعوا إلى توجيه السلوك الاجتماعي ؟

نعم ◯ **لا** ◯

س20ما مدى تحقق النجاح في القيم الأخلاقية والوطنية إلى التلاميذ؟

لدرجة سيئة ◯ لدرجة دنيا ◯ لدرجة حسنة ◯

لدرجة عالية ◯ لدرجة ممتازة ◯

س21 : ما مدى قابلية التلاميذ للقيم الأخلاقية والوطنية الجديدة؟

قبول عادي ◯ رغبة في اكتسابها ◯ فتور في اكتسابها ◯

النفور منها ◯